مشوار



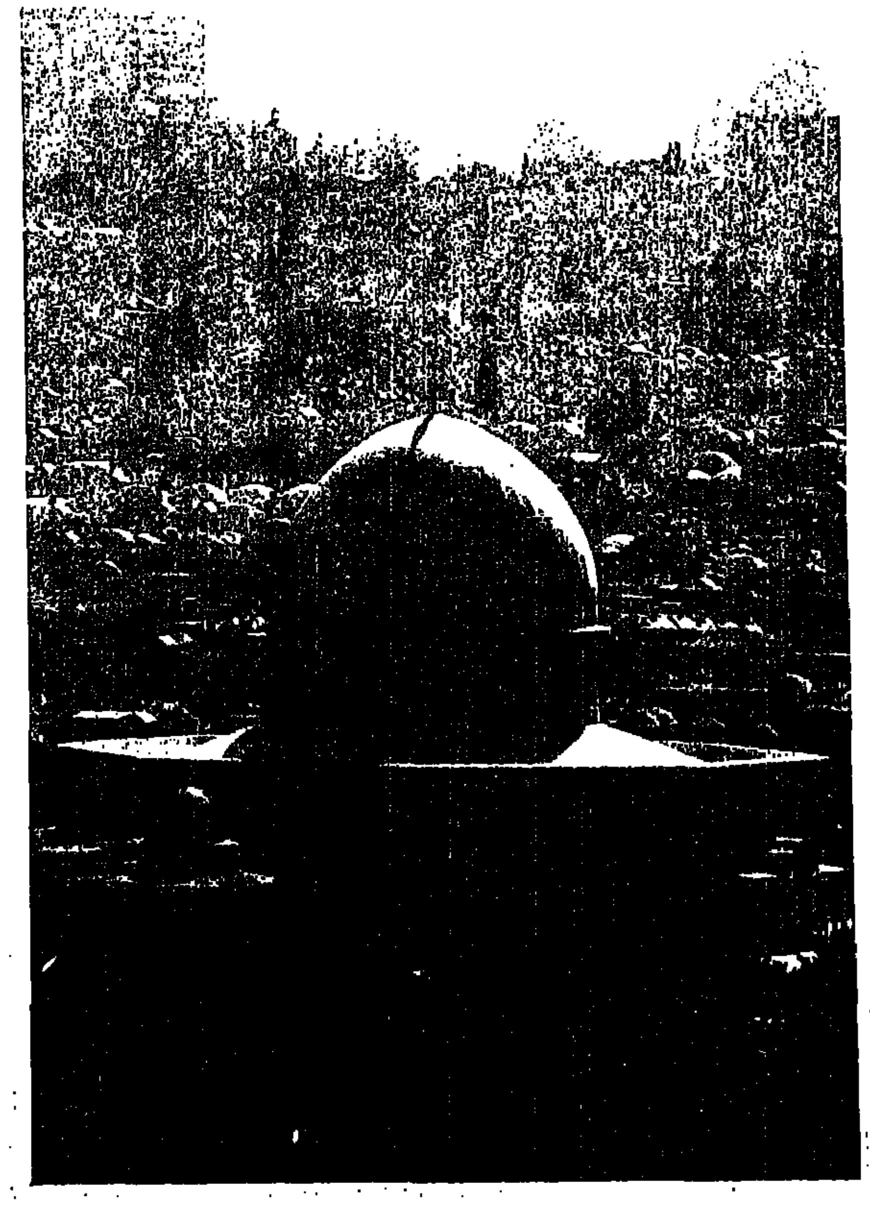
لعنة الداي... ويَمْ يَمْ

● ميسون عبد الحق

قبل فترة وجيزة ظهر على شاشة تلفزيوننا (العتيد) اعلان تحذيري حول عناصر مسرطنة في بعض المواد الغذائية، وتفاجات ان حوالي ٩٨٪ من المواطنين لا يعرفون شيئاً عن تلك المواد الخطيرة، كما ان كثيرين منهم لا يكلفون انفسهم جهد النظر او الالتفات الى مكونات المواد الغذائية..

اما فحوى الاعلان فيشير الى ان (١٧) صنفاً من المواد الحافظة لفصيلة الـ [E] توجد في بعض انواع الشيبس، الجبنة الصفراء.. العلكة.. والمربى وغيرها، تحتوي على عناصر مسرطنة.

المشكلة هنا ليست في المضمون فقط بل في الوسيلة والشكل الخجول الذي اعلن في التلكؤ والامعان في التناقض بين التبرير في طرح القضايا ...



القدس عروس عروبتنا

للقدس ان ترمينا جميعاً بالصديد ... للقدس ان تعتذر من التاريخ لانتسابنا إليها ... للقدس ان تعيد تهجئة الابجدية العربية من جديد، ولها ان تخلع من ذاكرتها كل ما كتبناه عنها، لها ان تنتظر عقوداً أخرى من السنوات عسى ان يأتي الى مساجدها وكنائسها خاشع صادق، عسى ان يلملم الحصى في طرقاتها وحواريها وزقاقها ودروبها عاشق يحترف تباريح هواها ....

هي القدس مدينة السلام وزهرة المدائن وعاصمة ارواحنا المسكونة بالعطب .... يأخذها ثعالب السياسة الى ردهات وصالونات وقاعات الخطابة والكياسة، دون ان تطمئن الى ما في السرائر والخبايا من حَوَلٍ ويباس.

هي القدس .. «ترحل عيوننا اليها كل يوم» وكلما نامت عيون الجبناء.

الذات القومية بين المقاومة والاستسلام

● عمر شبانة

عندما يكتهل الانسان يرغب في ان يعود مراهقاً. وعندما تكتهل الشعوب والامم تعود الى ماضيها وتراثها.

وانا، منذ ايام، وجدتني- فيما يشبه لحظة الوجد القومي- اعود الى تراث المقاومة، التراث الفني الذي انتجته سنوات صعود المقاومة والمد القومي وانتصارات حركات التحرر وتراجع الاستعمار القديم.. اعود الى اغنيات الشيخ امام: انا الشعب ماشي وعارف طريقي/كفاحي سلاحي وعزمي رفيقي، مصر يمّا يا بهية، يا فلسطينية البندقاني رماكو/ بالصهيونية تقتل حمامكو بحداكو.. اعود الى شيد قصورك واعود الى « بالمقاومة بالمقاومة/ردي يا بلادي عليهم بالمقاومة.. اعود الى منتصب القامة امشي.. الى: فوق التل/ تحت التل/اسال عنا الريح تندل.. الى «القدس عروس عروبتكم» والى «اني زيد.. وابي يدمي ياسين.. وانا رجل ريفي مقهور من ارض فلسطين/انظر يا عالم كفيك وعليك.. يا عالم كم يكفيك من البارود لكي يتفشر منك الموت ويطلع منك الفل» واعود الى «لا تصالح» وانتهي الى «زمن الغزوات مضى..» تراث واسع من الدعوة الى المقاومة لم نلبث ان تربينا عليه حتى انهارت المقاومة وتساقط المقاومون وغدا الفدائيون جلادين، واصبح الجواسيس قادة، وصار العدو اقرب من الاهل الى الكثيرين من الزعماء واتباعهم.

ولانني عدو لهذا «السلام»، ولان الخراب يحتل كل يوم بلاداً جديدة ويهدم ارواحاً كانت مليئة بالثورة، فانني اعود الى التراث القريب تراث المقاومة احتمي به من الانهيار لن اوقف الانهيار كله، ولكنني استعيد اغنيات الثورة، امجدنا واعيد خلق الكائن الخرافي الذي يعيش في شهواتي ورغباتي بحياة اجمل. لن يعود الاموات الى الحياة كما كانوا لكن روح المقاومة يمكن ان تنتقل من جيل الى جيل بالتناسخ، بالوراثة، بالابداع. وحمامة نوح ما تزال تطوف بحثاً عن ارض خضراء كي تحمل منها غصناً اخضر يؤكد وجود الحياة في مكان ما على هذه الارض، وان «على هذه الارض ما يستحق الحياة» لا لكي اعيش فقط فالكلاب والحشرات والزواحف كلها تعيش. ولكن لكي لا افقد معنى حياتي ووجودي اجدني مضطراً لاستعادة تاريخي وتراثي الذي ترعرعت في كنفه، هذا الذي بدونه ساجد نفسي في «الصحفورية» هذا الماضي الذي لم يمض، بما يزال يتفاعل ويدفع بي الى حدود المواجهة مع رموز الخراب التي كانت بالامس القريب من جبهة الرفض/ رفض الخراب، ورفض الاستسلام، رغبت، في سرعة الصعود، من رموز السلطة.

وفي مواجهة الخراب الذي تتسع مساحته لتتماهيا، اجدني- في بعض الاحيان- اتساءل عن جدوى المقاومة، وهل تستطيع اعتى اشكال المقاومة مواجهة الانتشار السريع لجبهة الخراب؟

انكمش، وانطوي على ذاتي، واستعرض تاريخاً من هزائم الروح وانكسارات الوعي وتشظي الايديولوجيات، وتراجع الثورة فلا اجد خلاصاً لا ارى سوى السواد، العماء، الانكسار.

ياس، قنوط معنويات في الطين؟ ربما! ولكن ليس استسلاماً ليس انتحاراً ايضاً ليس قبولاً بالواقع السائد الذي تحاول الانظمة اقناعنا بان لا سبيل الى الثورة عليه الواقع الذي لا ينبغي للمثقف -مهما بلغت درجة بؤسه ومعاناته- ان يروّج له او يقوم بتسويقه بحجة انه مفروض علينا ولا بديل لدينا في ظل موازين القوى المختلة لصالح الاعداء -اعداء الداخل المستسلمين والمستفيدين الذي يقطفون ثمار استسلامهم بالدولار، واعداء الخارج المدججين باسلحة الدمار والقتل بدءاً من الايديولوجيا الدموية/ الاستعمارية وانتهاء بالترسانة النووية الوحيدة في المنطقة المسماة بالشرق الاوسط.

للمثقف والكاتب، حتى وهو في اقصى درجات ياسه واحباطه وحصاره، دور اساسي هو فضح اسباب الهزيمة وتعرية العملاء الذي يدفعون الى تكريس الهزيمة وتعميق هيمنة العدو. فمن يفضح هؤلاء السماسرة المتهافتين على الظهور في حفلات العدو وسفاراته واجهزة اعلامه؟ من يدعو الى عزلهم ومقاطعتهم بوصفهم فيروسات «التطبيع»؟

وعليه، فقد نكون غير قادرين على اعادة انتاج ثقافة وابداع المقاومة الذي تم انتاجه منذ الخمسينيات، وربما لا نجد جدوى في اعادة انتاج ذلك الخطاب، حيث المطلوب استلهام ذلك النموذج لصياغة النموذج الجديد المتوائم مع المستجدات.

الا ان الاحداث المتتالية في المنطقة، وفي العالم، تثبت صحة ذلك الخطاب رغم تشكيك الكثيرين ودعوتهم الى الانقلاب على ذلك النموذج من نماذج المقاومة.

ان من يرددون مقولة «هزيمة المقاومة والثورة» في حاجة الى دراسة ما جرى فعلاً، وسيكتشفون ان اسباب الهزيمة لا تكمن في المشروع النهضوي المقاوم نفسه،

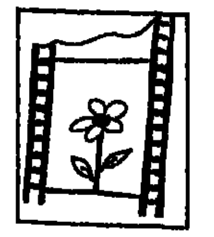
بل في قوة وتكتل اعداء المشروع. ولذا، فان المطلوب ليس رفض المشروع كله بل تجديده وتطويره ليلائم الواقع الجديد.

اما قتل تراث المقاومة وقذفه بكل سهام النقد القاتل، فهو امر يجعلنا نفهم دوافع اصحاب هذا النقد على انها استسلام لمنطق القوة العصرية الوحيدة في العالم لاسباب انتهازية يسعى اصحابها الى الافادة من الدخول في الحلبة.

والا، فاين نذهب بكل هذا التراث؟ وكيف يمكن ان نعيش دونه؟

ان البديل الوحيد هو الغاء الذات والقبول بالاخر كما هو وهذا ما يفترض بالمثقف والمبدع، احد صناع الوعي، ان يرفضه، وان يسعى، بالمقابل الى بناء الذات القومية القادرة على مقاومة الهجمة الشرسة!!

نقاش ..



• الدكتور عبد الواحد لؤلؤة استاذ الادب الانجليزي في جامعة الزيتونة في عمان شارك في ندوة حول الادب والفكر في المغرب العربي نظمت في طنجة.

• عن دار ازمنة للنشر والتوزيع صدر العمل الروائي الاول «المحظية» للروائي عبد السلام صالح تقع في ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط.

• تقيم التشكيلية امل حفونة معرضاً للوحاتها الجديدة في غاليري بنك الاسكان ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر الجاري.

• تفتتح في العاشرة عشرة ظهر اليوم الخميس الدورة الثانية للمجلس المركزي لحزب العهد في قاعة القاعة الكبرى لمجمع جبري المركزي الكائن في شارع الشهيد وصفي التل.

• يحتفل الزميل تيسير مشارقة بعقد قرانه غداً الجمعة ٥/١٩ على صاحبة الصون والعفاف نوال ابو عرقوب «الاهالي» بهذه المناسبة تقدم لهما التهنئة.

• ... الاردن/فرع السلط الصديق وليد جريسات اجريت له عملية ... في مستشفى فلسطين تكللت بالنجاح.. سلامات ابا وسام.

• الرياضي العتيق محمد ذياب ابو فنار اجريت له الاسبوع الماضي في المستشفى الاسلامي عملية جراحية في القلب. «الاهالي» تتمنى له الشفاء العاجل.. سلامات.

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٥/٢٥ - العدد (٢١٥) - الثمن (١٥٠) فلساً

المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

اوسع حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

تضامنا مع المعارضة الاردنية

٢٩ ايار يوماً ضد التطبيع في لبنان

ص ١١

ليث شبيلات لـ(الاهالي) :

وجود ومصير دولة العدو الصهيوني المشكوك من الشعب كله



ثوابت الامةواراضينا واعراضنا ليست للبيع وللتأجير

نص الحوار ص ١٣

قال نائب رئيس لجنة المسجد الاقصى المهندس رائف نجم ان السفارة الامريكية في «اسرائيل» ستبنى على ارض من ٣٠ دونما في القدس استاجرتها الولايات المتحدة من اسرائيل مقابل دولار واحد في السنة.

واضاف ان هذه الارض وقف اسلامي اسمه «وقف الخليلي» عمره ٢٧٥ سنة، وكان قد تم تجريفها من جهات امريكية قبل ٥ سنوات عندما استاجرتها من اسرائيل.

ويذكر ان اتفاقية الاستئجار قد وقعها جنرال اسرائيلي مع الملحق العسكري الامريكي في السفارة الامريكية في تل ابيب.

لسعة

الى ادارة التلفزيون الاردني

في جولة لـ (الاهالي) في دير علا

المزارعون: اولى ثمرات السلام ارتفاع اسعار المياه..

ص ٧

آخر ما كتبته رجاء ابو غزالة

عمان تحمي نفسها بعقلانية كما المرأة الواعية

ص ١٥

رابطة الفنانين تؤكد التزامها بميثاق شرف الرابطة ضد التطبيع

ص ٩

بالعضل

الدرس الاول

ليس صحيحاً ان الحكومة نزعت فتيل مواجهة بين المعارضة وبينها عندما وافقت على عقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني، ولانه وبكل بساطة ما زالت الحكومة باجهزتها المختلفة تعمل جاهدة على تعطيل عقد المؤتمر بوسائل شتى، اقلها الضغط على مسالكي القاعات المقترح اقامة المؤتمر فيها.

تحدثت وفي اكثر من مناسبة حول حقيقة جدية الحكومة في خلق حالة ديمقراطية يكون للمعارضة باحزابها وشخصياتها الوطنية صوت مسموع لا بل مسموح، وتحدث غيري حول عرفية القوانين التي صدرت من اجل ترسيم الديمقراطية وقوننتها، بحيث جاءت متطابقة مع ديمقراطيتنا الفريدة التي مازلت مصراً على انها «جمعة مشمشية».

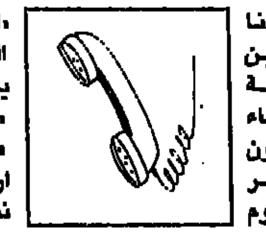
رضوخ الحكومة امام جدية المعارضة في عقد المؤتمر واصرارها على اقامته مهما كان قرار الحكومة مؤشر هام على «نظرية السقوف» التي تحدثنا عنها طويلاً، فعندما لمست الحكومة ان احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية لا يقبلا ان يكونا الحيط الواطي امام ما يتعرض له الوطن من مخاطر وانفاق، واكتشفت الحكومة ايضا ان المرونة التي تعاملت بها المعارضة لا تدل على الضعف بل على الحرص الشديد على الوطن ومصالحه جاء قرارها في السماح بعقد المؤتمر.

اذا كانت عين الحكومة حمراء فيجب ان تكون اعين المعارضة اكثر شراً، وعقد المؤتمر الذي نتمنى له النجاح درس اول في ابجدية الديمقراطية الحقيقية.

اسامة الرنتيسي

النقابات المهنية تقاطع حفل عيد الاستقلال
استنكاراً لدعوة سفير اسرائيل

هدد مجلس النقباء المهنيين بمقاطعة حفل الاستقبال الذي ستقيمه رئاسة الوزراء بمناسبة عيد الاستقلال مساء الخميس المقبل بسبب دعوة سفير اسرائيل لحضور الاحتفال وبعث نقيب المهندسين ليث شبيلات الرئيس الدوري لمجلس النقباء رسالة الى رئيس الوزراء طالب فيها بسحب دعوة السفير «الاسرائيلي» وقال:



ان زملاءنا المهنيين الذين يشكلون شريحة واسعة من ابناء الشعب ليشعرون بنفس مشاعر شعبهم المصدوم المتألم من انقلاب المفاهيم والثوابت راساً على عقب، اذ انقلبت ذكرى اغتصاب فلسطين التي كان يحتفل باحيائها رسمياً حتى عهد قريب الى ذكرى «استقلال» دولة العدو الغاصب يشارك الاعداء «افراحهم» مسؤولون اردنيون وكاننا نمحي تاريخنا باقلامنا ونخرب بيوتنا بايدينا ونشارك في صناعة التاريخ الصهيوني وفي اعلان صحته وصدق حجته بالسنة عربية فصيحة ونحتفل اليوم بعيد استقلالنا في غياب كثير من معاني الاستقلال وسفير دولة العدو مدعو ليزاحم كتف الاردنيين الذين تشدهم قلوبهم لحضور هذه المناسبة الغالية على نفوسهم الا انهم يرون في وجوده بينهم كل معاني الاعتداء على استقلالهم والتهديد لمستقبل بلادهم وبداية مشروع اغتصاب الاردن كما بدا قبل ثمان وتسعين سنة مشروع استيطان واغتصاب فلسطين.

صرف مستحقات صندوق الاسكان في حزيران

من المتوقع ان يبدا صندوق اسكان المعلمين في وزارة التربية والتعليم بصرف المستحقات المالية للمستفيدين من الصندوق في حزيران المقبل بعد ان تم الاعلان عن القائمة الاولى المستفيدة من الصندوق وبلغ عددها حوالي ٢١٥ مستفيداً.

الغاء البطاقات التموينية للزوجين الذين يزيد دخلهما عن ٥٠٠ دينار

علمت «الاهالي» ان وزارة التموين ستلغي البطاقات التموينية للمواد المدعومة (السكر، الارز، والحليب) للموظفين (الزوج والزوجة) الذين يزيد دخلهما الشهري عن ٥٠٠ دينار وكانت الوزارة قد الغت البطاقات للموظف الذي يزيد دخله الشهري عن ٥٠٠ دينار، اما الان فان الغاء الدعم سيكون اذا كان راتب الزوج والزوجة يزيد عن هذا المبلغ.

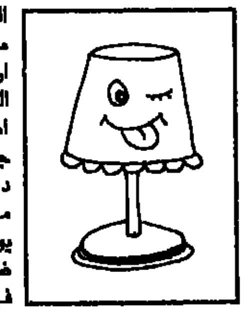


«تسمين» حزب العهد

في نهاية محاضرة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية الدكتور مصطفى حمارنة التي القاها في المنتدى العربي، عن المسار الديمقراطي، طرح عدد من الحضور أن من معوقات الديمقراطية في الاردن، عدم النص الدستوري على ان الحزب الذي ينال الاغلبية في مجلس النواب يكلف بتاليف الحكومة وعقب الدكتور محمد الحموري قائلاً: ان ذلك يعتبر عرفاً لا يستلزم نصاً دستورياً عليه. ورداً على ذلك، قال النائب طاهر المصري: ان هذا الامر غير مستبعد التحقق في الاردن، ما دام ان حزباً اردنياً يتم «تسمينه» الان وتكبيره وتقويته والشخصيات والفاعليات السياسية والاجتماعية غير قليلة. وتعقيباً على هذه المداخلة قال حمارنة انه يوافق «ابو نشأت» ان حزب العهد يتم الان تسمينه وتهيئته لمثل هذا الاحتمال، على رغم ان النائب المصري لم يصرح باسم هذا الحزب!

في رابطة الكتاب
تصويت على عضوية العبسي في اللجنة الوطنية للثقافة

في اجتماع الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين مساء الاثنين الماضي ٥/٢٢ طرحت مسالة عضوية رئيس الرابطة ابراهيم العبسي في اللجنة الوطنية لدعم الثقافة والفنون وطالب خمسة من اعضاء الهيئة الادارية العبسي بالانسحاب من هذه اللجنة. الا ان الاقتراح سقط عند التصويت عليه وكانت اصوات د. صلاح جرار، باسل رفايعة، د. هشام غصيب، موفق محادين، يوسف عبد العزيز ضد عضوية العبسي في اللجنة بسبب مستواها المتواضع وعدم استمزاج الهيئة الادارية للرابطة بشانها، اضافة الى التشكك بجدوى هذه اللجنة وسعيها الى تحقيق اهدافها المعلنة.



من جهة اخرى، سحب عضو الهيئة الادارية للرابطة محمد العامري تصويته على فصل حمادة فراعنة من عضوية الهيئة العامة للرابطة، بعد ان كان في جلسة سابقة قد وافق على الاقتراح. كما ان الكاتبة روضة الهدهد التي امتنعت عن التصويت في اثناء مناقشة مسالة فصل فراعنة سجلت في جلسة لاحقة موقفها مع قرار الفصل الذي تأخر توقيع رئيس الرابطة ابراهيم العبسي عليه الى جلسة الاثنين الماضي، وهو القرار الذي لم ينشر -حتى الآن- في الصحف المحلية على رغم ان وكالات انباء عالمية قد اذاعته في حينه قبل عطلة عيد الاضحى.

دعوة اسرائيلية لصحفيين وكتاب اردنيين

بعث مسؤول المركز اليهودي العربي في بيت الكرمة في حيفا فواز كمال عدداً من الدعوات الى صحافيين وكتاب اردنيين للمشاركة في المؤتمر الدولي لرجال الاعلام الذي ينظمه المركز في اطار فعاليات شهر الثقافة العربية، الا انهم اعتذروا عن تلبية الدعوة بعد معرفة برنامج الدعوة الذي يتضمن لقاءات مع جهات اسرائيلية.

انزيمات البنكرياس.. غير متوفرة

علمت «الاهالي» ان دواء (بنكرياس N.T. 60) غير موفرة في الصيدليات التابعة لوزارة الصحة والذي يستخدم لعلاج السكري، مع العلم ان هذا الدواء غير معتمد في الاردن وغير موجود في الصيدليات الخاصة.

وفي حالة عدم توفره في وزارة الصحة فان المريض يحتاج لشرائه من الخارج وسعره مكلف جداً. وعدم اخذ هذا العلاج يؤدي الى ارتفاع نسبة السكر في الدم وتفاقم هذا المرض مثل الغيبوبة وضعف الابصار.. الخ والمخاطر تزداد لانه حيث لا يوجد بديل لهذا الدواء.



كتلة تقدمية لانتخابات بلدية الزرقاء

تجري مشاورات مكثفة بين عدد من الاحزاب والشخصيات الوطنية في الزرقاء للخروج بقائمة تقدمية في انتخابات بلدية الزرقاء ومن المتوقع ان تضم القائمة عدداً من الشخصيات الوطنية التقدمية منهم د. محمد المعايطة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب «حشد»، والسيد مقبل المومني.

الضريبة الاهم

الذي يركب اي سيارة اجرة في تنقلاته يرى حجم المعاناة التي يعانيها السواقون في مختلف مدن المملكة.

احد الظرفاء من السواقين علق على عدد الضرائب التي يدفعها المواطن الاردني شهريا بقوله: نسي الاقتصاديون اضافة ضريبة مهمة جداً، تعتبر من اهم الضرائب التي يدفعها المواطن الاردني وهي مخالفات السير، التي لا ينجو منها سوى المدعوم والسيارات الحكومية.

الامن يمنع محاضرة لشبيلات وحداد

منعت قوات الامن في محافظة اربد عشرات المدعوين لحضور ندوة سياسية للمهندس ليث شبيلات والزميل جورج حداد كان من المقرر اقامتها في مجمع النقابات المهنية في اربد الثلاثاء الماضي ٥/٢٣.

تعزية ومواساة

اسرة تحرير (الاهالي) تنعى بمزيد من الحزن والاسى الاديبة والفنانة التشكيلية المرحومة

رجاء ابو غزالة

ويتقدمون من اسرتها ومن آل ابو غزالة واقربائهم وانسبائهم ومن ادباء الاردن وكتابه باحر مشاعر العزاء والمواساة للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا اليه راجعون

نبوءة

لا استبعد ان يتم الموقع تدريجيا عن قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية دون اعلان لضمنية هذا التوجه، واذا قبل الاردن هذه المقاولة فلا استبعد ان يكون ذلك بداية النهاية للنظام القائم في الاردن واول بعد حين.

دولة احمد عبيدات
الفداء ٥/١٧



رأي الأهالي

في عيد الاستقلال

ذكرى استقلال الوطن غالية في نفوس الاردنيين جميعاً، يحيون مناسبتها هذه الايام ليجددوا استذكار معاني وقيم الاستقلال والتحرر، الذي جاهد من اجله اوفياء صدقوا في انتمائهم الى الاردن وطناً وشعباً ومستقبلاً، ارادوه حراً يعتز ابناؤه بكرامته ورفعته حين يواصلون حمايته ضد اي تبعية واختراق وهوان و..

الذكرى في هذا العام تمر والاردن في محطة قاسية على شعبه، حيث فرضت على هذا الشعب المكافح شراكة مع اعدائه بعد معاهدة وادي عربة التي لم ولن تجلب السلام ابداً الى الاردنيين واشقائهم من الفلسطينيين والعرب جميعاً، ولا ادل على ذلك من ممارسات اسرائيل المتواصلة ضد الحق والوطن والارض والانسان، هنا في الاردن وفي كل ارض عربية محتلة يناضل اهلها من اجل استقلالها وحريتها.

عيد استقلال الاردن، يوم لمعاودة البحث في سجل عطائنا جميعاً من اجل مقاومة كل الصعاب التي استجدت على حرية الاردنيين وكرامتهم ومعيشتهم، ومنها هذا الاختراق الاسرائيلي سياحياً واقتصادياً وسياسياً لتسبيح مكوناتنا الوطنية حضارياً وثقافياً ومعيشياً، ومنها كذلك ارتهان تنمية وتطوير بلادنا وتفعيلها اقتصادياً الى لجان ودوائر ومؤسسات صهيونية وامريكية، وجدها تملك القرار بشان مديونية الاردن والسيولة المالية فيه. وليس من اخر تلك الصعاب هذه الديمقراطية الصورية المقوصة التي تجيز الاعتقالات والحد من الحريات والتعمية الاعلامية ومداهنات النفاق في الصحافة وغير ذلك مما يفضح زيف «التعددية» التي تفترضها السلطة التنفيذية نموذجاً يحتذى.

عيد الاستقلال، موعد جديد لنا مع انفسنا، موالين كنا ام معارضين للحكومة، للبدء في مراجعة ابجديات الانتماء الى الوطن والعمل من اجل استقلاله حقيقة والدفع به الى كل ما من شانه ان يكون منهجاً يستعيد فيه عافيته وحريته التي كانت ولا تزال هدفاً يوحد الشعب.

في بيان لاحزاب المعارضة حول تهويد القدس والفيتو الامريكي

وقف كافة المفاوضات الثنائية والمتعددة والتطبيع مع اسرائيل

وقفت احزاب المعارضة الاردنية (١١ حزباً) امام المخاطر الحقيقية التي تهدد مدينة القدس الشريف والقضية الفلسطينية بسبب استمرار العدو الصهيوني بمصادرة المزيد من اراضي القدس، وبسبب الفيتو الامريكي في مجلس الامن واصدرت البيان التالي:

يواصل العدو الصهيوني مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات مركزاً بذلك على مدينة القدس بهدف تهويدها وطمس هويتها الفلسطينية العربية والاسلامية، ويهدف لتدمير المقدسات الاسلامية والمسيحية في محاولة منه لجعلها عاصمة موحدة للكيان اليهودي.

لقد اقدمت سلطات الاحتلال الصيوني في الاونة الاخيرة على مصادرة (٥٣) هكتاراً من اراضي القدس لجلب المزيد من المهاجرين اليهود اليها وافراغها من سكانها الفلسطينيين، متحدية بذلك ارادة المجتمع الدولي ومشاعر العرب والمسلمين، ومتحدية بذلك قرارات الامم المتحدة وكل الاعراف الدولية والقانون الدولي.

وجاء موقف الولايات المتحدة الامريكية باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد قرار مجلس الامن الدولي بشان مصادرة العدو لاراض جديدة من القدس ليكشف عن حقيقة النوايا الامريكية في دعم وتاييد المؤامرة الصهيونية لفرض سياسة الامر الواقع في القدس الشريف وتهويدها والاستيلاء عليها بالكامل، ولتثبيت ما يدعيه العدو الصهيوني بان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية للكيان الصهيوني.

وجاء الفيتو الامريكي مرافقاً للمحاولات الامريكية في نقل سفارتها الى القدس في النصف الثاني من عام ١٩٩٦م.

ان هذه المواقف للولايات المتحدة الامريكية تؤكد من جديد مدى الانحياز الكامل للادارة الامريكية الى الكيان الصهيوني، ومدى استهتارها بالمكانة المقدسة التي تحتلها القدس لدى المسلمين في العالم، كما تكرس حقيقة موجودة بان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الحقيقي للشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية.

ان هيمنة امريكا على مجلس الامن وتفردها بقيادته حولته الى هذه مسلوبة الارادة والفعالية، ويؤكد عدم مصداقية مجلس الامن وعجزه عن اتخاذ اي موقف جدي في مصلحة العرب لا ترضى عنه امريكا.

ان هذا الموقف العدائي السافر للامة العربية والاسلامية يخدم سياسات ومصالح الحركة الصهيونية ومصالح امريكا في المنطقة العربية.

ان الموقف الامريكي المنحاز والداعم للكيان الصهيوني يشكل خطرا حقيقاً على مستقبل القضية الفلسطينية وعلى قضية القدس واسقط كل اوراق التوت التي تحاول الادارة الامريكية ستر عورتها تجاه الشعب الفلسطيني والامة العربية، فلم يعد هناك اي مجال للاجتهاد او التستر على سياسة امريكا المدمرة في منطقتنا، فقد وضعت امريكا نفسها بشكل واضح وسافر عدوا للعرب والمسلمين، وللشعب الفلسطيني في الوقت الذي تدعي فيه بانها راعية مسيرة السلام الزائف، وراعية المفاوضات العربية-الاسرائيلية.

ان احزاب المعارضة الاردنية في الوقت الذي تستنكر الموقف الامريكي وتشجبه وتدينه في مجلس الامن، فانها ترفض سياسة النهب الصهيوني لاراضي القدس وترفض تهويد القدس وتدعو الى ما يلي:

١- تجميد معاهدة وادي عربة ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وكافة استحقاقات المعاهدة.

٢- طرد السفير الاسرائيلي في كل من عمان والقاهرة، وسحب سفيري الاردن ومصر من تل ابيب.

٣- الدعوة السريعة الى عقد قمة عربية تحضرها جميع الدول العربية، وتحقيق التضامن العربي الحقيقي لمواجهة المخطط الامريكي الصهيوني في فلسطين وفي المنطقة العربية، ورفع الحصارات العربية عن العراق وليبيا والسودان.

٤- مطالبة الدول العربية والاسلامية باتخاذ المواقف العملية والحازمة تجاه الموقف الامريكي الخطير والمؤامرة الصهيونية على القدس.

٥- مطالبة جميع البرلمانات العربية والاسلامية بنصرة شعب فلسطين والتاكيد على ان القدس عاصمة فلسطين.

٦- وقف كافة المفاوضات الثنائية والمتعددة مع الكيان الصهيوني، ووقف كل اشكال التطبيع من قبل الاطراف العربية مع العدو الصهيوني.

ان احزاب المعارضة الاردنية وهي تشعر بالخطر الحقيقي الذي يهدد القضية الفلسطينية والقدس الشريف بشكل خاص لتدعو الجماهير العربية والاسلامية للقيام بدورها بمسؤولياتها في مواجهة الخطر الامريكي الصهيوني ودعم نضال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الصهيوني بكل الوسائل لتحرير الارض العربية واسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ووقع البيان كل من :

حزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وحزب جبهة العمل القومي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، والحزب الشيوعي الاردني، والحزب العربي الديموقراطي، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحده)، وحزب البعث العربي التقدمي، والحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، وحزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية).

طرد السفير الاسرائيلي في كل من عمان والقاهرة وسحب المعشر وبسيوني من تل ابيب

في اعتصام امام هيئة الامم المتحدة

الهيئات النسائية في الاردن تطالب الدول العربية بوقف مفاوضاتها واجراءاتها التطبيعية مع اسرائيل

● كتبت: يسرى ابو عنيز

اثار قرار مصادرة الاراضي العربية في القدس الشرقية العربية سخطاً في الشارع الاردني بشكل خاص والشارع العربي بشكل عام وتمثل ذلك باصدار البيانات من الاحزاب السياسية الاردنية ومن سلسلة الاحتجاجات، نظمت الهيئات النسائية في الاردن اعتصاماً يوم السبت الماضي، امام مقر هيئة الامم المتحدة في عمان احتجاجاً على سياسة التهويد ومصادرة الاراضي العربية في القدس، شاركت فيه القطاعات النسائية المختلفة في الاردن.

ووجهت الهيئات النسائية رسالة الى الامين العام للامم المتحدة جاء فيها.. نرفع اليكم صوتنا عالياً مستنكرين بالشجب الشديد السياسة الاسرائيلية العدوانية المتمثلة بمواصلة مصادرتها للاراضي العربية في القدس الشرقية والمدعومة بالفيتو الامريكي الذي جسد الى جانب السياسة العدوانية الاسرائيلية ضد حقوق الشعب الفلسطيني وضرب بعرض الحائط قرارات الشرعية الدولية ومشاعر وكرامة المسلمين والعرب.

كما جاء فيها «ان الهيئات النسائية في الاردن اذ ترى بان حكومة اسرائيل هي الطرف الوحيد المستفيد من اتفاقات اوسلو ووادي عربة التي اجلت البحث في موضوع المستوطنات والقدس وعودة اللاجئين والنازحين كما واقرت مبكراً التطبيع بكافة مجالاته الامر الذي شجع اسرائيل للمضي قدماً في سياستها العدوانية وباجراءات التهويد ومصادرة الاراضي وبناء المستوطنات في القدس وسائر الاراضي العربية المحتلة.

ودعت الهيئات السياسية الدول العربية الى وقف مفاوضاتها واجراءات التطبيع مع اسرائيل والعودة للتمسك بقرارات الشرعية الدولية وممارسة كافة اشكال الضغوط لالزام اسرائيل العدوانية على تطبيق قرارات الشرعية الدولية والتراجع عن جميع قرارات المصادرة والتهويد في القدس وسائر الاراضي العربية..

وطالب الامين العام للامم المتحدة بالارتقاء بكافة اشكال الضغط على حكومة اسرائيل من اجل وقف مصادرة الاراضي وعملية التهويد القسري لمدينة القدس ولاتخاذ كافة التدابير اللازمة الكفيلة باستعادة هيئات الامم المتحدة لدورها وصلاحياتها ومسؤولياتها تجاه شعوب العالم.

«الاهالي» التقت بعض المشاركات من الهيئات النسائية اثناء الاعتصام حيث قالت عصام عبد الهادي رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ان ما يجري هو انتهاك لحقوق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني وضد كل الاعراف الدولية ومعاهدة جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وحقوقهم داخل الاراضي المحتلة.

السيدة سلوى زيادين من الحزب الشيوعي الاردني قالت ان مصادرة الاراضي وتاييد امريكا لهذه المصادرة وخاصة القدس هو تحد لمشاعر العرب جميعاً وليس الفلسطينيين فقط، وانتهاك للقوانين الدولية واستهتار بالانظمة العربية التي لم تعرف لغاية الآن كيف توحد جهودها.

واضافت ان ردود فعلنا هي اعتصام بسيط يظهر مشاعرنا ويعبر عن استنكارنا لهذه التصرفات ويجب ان تتكتل الجهود لرفع الحصار عن العراق لان استمرارية الحصار يلبي امريكا مستبدة والخطوة الاولى هي جمع شمل العرب..

الاديبة امينة العدوان قالت ان قرار الفيتو الامريكي يعني ان باستطاعة كل فرد ان يسرق اراضي غيره وان السرقة مشروعة ومسموح بها وبذلك فان الامور اختلطت بين الشرعي وغير الشرعي.

وتساءلت اين الستمائة مليون مسلم ليدافعوا على الاقل عن المقدسات الاسلامية ومن القدس بشكل خاص.

رفعت يافطات طالبت بوقف المفاوضات واجراءات التطبيع مع اسرائيل واكدت على عروبة القدس وان لا بديل عن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

الاثنين المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

انجزت اللجنة التحضيرية «للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» كافة مستلزمات عقد المؤتمر بنجاح والمقرر بدء جلساته في قاعة النقابة- طريق الجامعة الاردنية ملك السماعة التاسعة صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/٥/٢٩.

وكانت اللجنة التحضيرية قد قامت باستئجار صالة الجامعة الا ان صاحب القاعة تراجع عن الاتفاق تحت ضغوط الاجهزة الحكومية.

ويذكر ان انعقاد المؤتمر جاء بعد مخاض طويل بين الاحزاب والفعاليات الشعبية والحكومة، وهو الامر الذي اضطر اللجنة التحضيرية للمؤتمر بالاعتذار عن دعوة عدد من الشخصيات والفعاليات العربية المناهضة للتطبيع المشاركة في المؤتمر.

وقد اقرت اللجنة التحضيرية جدول اعمال المؤتمر الذي يفتتح بكلمة اللجنة للاستاذ بهجت ابو غربية، وكلمة ائتلاف احزاب المعارضة، وكلمة النقابات المهنية لرئيس مجلس النقباء المهندس ليث شبيلات. ومن ابرز اعمال المؤتمر مناقشة مشروعي التقرير السياسي وميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع، وننشر هنا النص الكامل للمشروعين، وسوف يختتم المؤتمر اعماله باصدار القرارات والوثائق الختامية.

مشروع التقرير السياسي المقدم من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

تواجه الامة العربية والاسلامية عامة، والشعبان الاردني والفلسطيني خاصة، اخطر محاولات السيطرة الصهيونية والاستعمارية، التي تستهدف وجود امتنا ومصيرها، وتهدد مقدراتنا الثقافية والتاريخية والروحية والاقتصادية.

لقد بدا التخطيط للمشروع الاستعماري الصهيوني منذ نهاية القرن التاسع عشر وقد ادركت قوى التحرر العربية والاسلامية خطر الحركة الصهيونية باعتبارها جزءاً من المخططات الاستعمارية الهادفة الى السيطرة على الوطن العربي والاسلامي بما يمثله من موقع استراتيجي وثروات ومواد واسواق لمنتجات تلك الدول الصناعية المستعمرة. ان نضال حركة التحرر الوطني العربية من اجل الحرية والاستقلال والوحدة والديمقراطية، منذ بداية هذا القرن، كان ينطلق من قضايا عادلة تهدف الى تحقيق التحرر من الاحتلال وتوحيد الامة وتحسين احوالها بعيداً عن كل مظاهر التعصب الديني او التمييز العرقي او القومي، الذي يعد طابعاً للمشروع الصهيوني والنمط الاستعماري.

واستمرارا لهذا النضال العادل، فاننا نؤكد رفضنا القاطع لاحتلال ارضنا العربية او اي جزء منها، ولا نقبل باية حال اضفاء شرعية الاحتلال والعدوان الصهيوني على ارض فلسطين استناداً الى الاتفاقيات والمعاهدات مع المغتصب المعتدي التي عقدت في كامب ديفد واوسلو ووادي عربة، والتي تخدم المشروع الامريكي- الصهيوني الذي يستهدف بناء نظام شرق اوسطي يحقق المصالح الامريكية- الاسرائيلية المشتركة، ويجعل من وطننا في الاردن وفلسطين جسراً لعمليات الهيمنة على الوطن العربي والعالم الاسلامي واداة للسيطرة على منابع النفط وسوقا لبضائع التحالفات الاستعمارية.

لقد تم التوقيع على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية في ظل اسوا اشكال استثمار الظروف السيئة على الصعيدين العربي والدولي، لخدمة مصالح التحالف الامريكي الصهيوني على حساب الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم.

لقد شكل التوقيع على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية امتدادا للاختراق الاسرائيلي- الامريكي على الجبهة المصرية حيث تم التوقيع على معاهدة كامب ديفيد، التي استهدفت اخراج مصر بكل امكاناتها البشرية والعسكرية والجغرافية من صف المواجهة العربية.

حلول ثنائية

ان اتفاقات اوسلو- القاهرة وكذلك الاتفاق الاردني الاسرائيلي، ومن قبلها اتفاق كامب ديفيد: قد فتحت الطريق لتكريس الحلول الثنائية وادت الى التخلي عن القضية الجوهرية قضية الوطن المغتصب فلسطين، وطعنت في الصميم النضال الفلسطيني وثورته المعاصرة، ورضيت بالتنازل عن حق المقاومة المشروع، وقبلت بحكم ذاتي على رقاع ممزقة من الارض في ظل الاحتلال والسيادة الصهيونية كما تنازلت النظم الموقعة على الاتفاقيات عن الحقوق التي طالما اكدت التزامها بعدم التفريط بها، من تحرير القدس، وعودة اللاجئين والنازحين وازالة المستوطنات.

ان هذه الاتفاقيات التي ادت اليها مفاوضات ثنائية، كان فيها المفاوض العربي الطرف الاضعف: قضت على امكانات التنسيق المتكامل بين الاطراف العربية، واضرت بالاشقاء السوريين واللبنانيين، وفتحت الباب لرفع المقاطعة الاقتصادية عن الدولة الصهيونية وبقت قانون الجامعة العربية بالمقاطعة قبل الغائه رسمياً.. وبخاصة من قبل دول الخليج وغيرها من الدول العربية والاسلامية والصديقة المتعاطفة مع الحق الفلسطيني وقضيته العادلة.

من اجل كل ما تقدم فان القوى الشعبية السياسية في الاردن ممثلة بالاحزاب الوطنية والقومية والاسلامية، والديموقراطية اليسارية، والنقابات العمالية والمهنية والاتحادات الشبابية والنسائية، وجماهير الفلاحين، والمعلمين والشخصيات الوطنية المستقلة وسائر القوى الوطنية الممثلة في هذا المؤتمر: تعلن اجماعها على رفض سياسة الاستسلام وعمليات الترهيب والابتزاز التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، في سعيها المحموم لفرض سيطرتها على المنطقة وتدمير الوجود العربي والاسلامي فيها والهيمنة على مقدراتها الاقتصادية ونهب خيراتها والتحكم بمصيرها عن طريق قواتها العسكرية واساطيلها البحرية. كما ترفض الوعود والاغراءات التي تلوح بها الولايات المتحدة وتعتبرها في اطار الكذب والنفاق السياسي ومظهراً للخداع والتضليل.

مخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية

ان المقدمات الخاطئة التي جرى الاقرار بها بدءا من مدريد، ادت الى النتائج المأساوية التي تستهدف اليوم والتي سوف تتفاقم كلما امعنا في هذا الطريق المنحرف، مما يحمل ابناء الشعب العربي مهمات جساما ويفرض علينا ان ننتبه بكل وعي وتفهم الى الاخطار القادمة الناجمة عن اتفاقيات الاستسلام. ويمكن ابراز مخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية على النحو التالي:

فقدان الامل بالاستقلال الوطني

١- ان هذه المعاهدة تضفي على المطامع والتوسعية والعنصرية والعدوانية الصهيونية شرعية التحقق بصفة اسرائيل دولة امبريالية صغرى بما يؤدي الى تحقيق اسرائيل الكبرى دون حروب وعبر بوابات التسوية الجارية مما ينتج عنه فقدان الامل بعودة الارض العربية والفلسطينية والدفاع عن الاستقلال الوطني وحماية البلاد في اطار الهوية العربية. وهذا هدف استراتيجي سعى الصهاينة من اجل تحقيقه طويلاً وما زالوا.

حل منفرد

٢- ان المعاهدة الاردنية شانها شان المعاهدات التي سبقتها: حل منفرد مع عدو محتل لاراض اردنية وسورية ولبنانية، فهي خطوة تتناقض مع احتياجاتنا الوطنية في بعديها الاقليمي والعربي، وبخاصة علاقة الامن التاريخية مع سوريا وفلسطين تحديداً، ومع البلدان العربية عموماً. كما ان المعاهدة بكل مكوناتها قد اعطت الاولوية في علاقات الاردن السياسية، والاقتصادية، والثقافية، مع الكيان الصهيوني المحتل لارضنا المستمر في عدوانه على حقوق امتنا منذ ما يقرب من نصف قرن، بل لقد شطبت هذه المعاهدة كل ما يتعارض معها من اطر ثنائية وجماعية مع محيط الاردن العربي، حيث تنص المعاهدة في البند (٥) من المادة (٢٥) على تعهد الطرفين بعدم الدخول في اية التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة لقد استبدلت هذه المعاهدة الامن الوطني والعربي بالامن الاردني- الاسرائيلي، وبذلك فان المعاهدة سوف تزيد من سوء العلاقات العربية وسوف تؤدي الى مزيد من العزلة والقطيعة بين الاردن وسائر العالم العربي والاسلامي وتلغي دوره في الكفاح من اجل استرداد حقوقنا في فلسطين وتحريرها واعادتها الى اصحابها.

تمهيد لنظام شرق اوسطي جديد

٣- ان المعاهدة تفتح الباب واسعا امام اهداف السياسة الامريكية لبناء نظام اقليمي شرق اوسطي جديد تشكل العلاقة الاردنية-الاسرائيلية نواته التي سوف يتركز الجهد الامريكي لتوسيعها لتصبح جسرا لفرض الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على سائر المنطقة وبخاصة دول البترول، للاستمرار في نهبها والسيطرة عليها.

ان هذا النظام الاقليمي القائم على التحالف الاستراتيجي الامريكي -الاسرائيلي هو المدخل لنظام الشرق اوسطي الذي يشكل مرتعاً للنهب الامبريالي الصهيوني للمقدرات الاقتصادية العربية، وسوقا لمنتجات الدول الغربية المتآمرة مع الصهيونية، ومركزاً اقليميا للشركات التجارية العملاقة التي تسيطر عليها الدول الغربية وراس المال اليهودي لهذه الشركات التي ستفرض سيطرتها على اقتصادياتنا عن طريق حرية التبادل التجاري، واقامة الاسواق الحرة في الوقت الذي يشكل الناتج الاسرائيلي اضعاف الناتج القومي الاردني.

إعتداء على السيادة الوطنية

٤- ان المعاهدة تشكل اعتداء على السيادة الوطنية اذ سمحت للعدو الصهيوني باحتلال مناطق اردنية في الشمال والجنوب (الباقورة ووادي عربة) وسمحت باستغلالها لحسابه لمدة خمسة وعشرين عاما تجدد تلقائياً ان السماح باحتلال اراض اردنية يشكل سابقة خطيرة سوف تترك اثارها على مناطق عربية محتلة اخرى وتمكن العدو الصهيوني من السيطرة على موقع استراتيجي هام يتحكم بمصادر مياهنا اذ ان الباقورة هي نقطة التقاء نهري الاردن واليرموك والاخطر من ذلك كله انها تفتح الباب امام الاستيطان الصهيوني على الاراضي الاردنية ومدخلا للانتقال الى الاراضي العربية الاخرى.

استبعاد القرارات الدولية

٥- لقد عملت هذه المعاهدة، كما هي اتفاقية اوسلو-القاهرة على تكريس المفهوم الامريكي- الصهيوني للسلام الذي يقوم على اعتبار ان ما يجري الاتفاق عليه بين الاطراف المتفاوضة هو اساس الحل، وليس القرارات الدولية ذات العلاقة في حل الصراع، على الرغم من اجحاف تلك القرارات بالحقوق الفلسطينية والعربية. فالمعاهدة الاردنية- الاسرائيلية لا تقر باحتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية غربي النهر، وتصف تلك الاراضي باراض خاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي. ومعروف ان ثمة فروقا اساسية بين اراض محتلة، واراض تحت حكم عسكري.

القدس قضية مؤجلة

٦- ان المعاهدة لا تشير الى القدس كارض فلسطينية محتلة ولا حتى كارض تحت الاحتلال العسكري مثل بقية المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧. وعلى الرغم من صدور قرارات دولية بعدم الاعتراف بضم القدس الى الدولة الصهيونية، فان المعاهدة الاردنية الاسرائيلية قد اغفلت هذه المسالة الجوهرية. واكتفت بتحويل مسالة القدس الى اشراف شكلي على الاماكن المقدسة الاسلامية. ان ذلك يعني تسليما ابديا باستمرار احتلال القدس من قبل المعتدي الغاصب واعترافا اردنيا رسمياً بما تزعمه من مفاهيم توراتية تلمودية بحقهم الابدي في القدس الذي يتعارض من كل الاعراف الدولية وينقض العهدة العمرية التي جعلت القدس بكل ما فيها من مقدسات اسلامية ومسيحية تحت الاشراف العربي الاسلامي.

اهمال مسالة اللاجئين

٧- لقد اقرت المعاهدة بالمفهوم الاسرائيلي بخصوص مسالة اللاجئين والنازحين: فقد اهملت المعاهدة دور الكيان الصهيوني في نشاة مسالة اللاجئين والنازحين، وان لجوءهم ونزوحهم كان نتيجة لاحتلال الكيان الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، وطرده لسكانها وتشتيتهم في كل مكان، وان هذا الكيان هو الذي يحول دون عودتهم الى بلادهم المغتصبة، التي اعطيت للغزاة اليهود الذين استقدموا من كل اقطار الارض، ليستقروا في الاراضي التي طرد منها اصحابها من اهل فلسطين ليصبحوا لاجئين ونازحين.

ان الموقف الاردني الحكومي من هذه المسالة ينطوي على تفريط كبير لا في اطار الحل القومي فحسب، بل في اطار الحل الوطني ايضا. فاللاجئون والنازحون في الاردن يشكلون جزءا من عموم الشعب الفلسطيني، الذي يعمل من اجل حق تقرير مصيره على ارض فلسطين وحقه في العودة واقامة دولته على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس، ولا يجوز للحكومة الاردنية بحكم مسؤوليتها عن المواطنين جميعاً ان تتخلى عن حقوق قسم كبير من مواطنيها في املاكهم وبيوتهم ومزارعهم التي طردوا منها في فلسطين. بل كيف تقر المعاهدة بحقوق اليهود في ارض استاجروها او احتلوها في الاردن شرق النهر ولا تسال عن حقوق مئات الالوف من المواطنين الاردنيين بحقوقهم الشرعية في بيوتهم واراضيهم في المناطق المحتلة من فلسطين؟ ان هذا التفريط سيكون له نتائج سياسية خطيرة وسيفتح الباب لمخاطر تمس وحدتنا الوطنية.



تبني المفهوم الامريكي للارهاب

٨- لقد تبنت المعاهدة المفهوم الامريكي- الصهيوني لما يسمونه الارهاب ، ووافقت الحكومة على شن حرب تصفية ضد كل ما يهدد الامن الاسرائيلي، واعتبرت اعمال مقاومة الاحتلال اعمالا ارهابية، متجاهلة الارهاب الصهيوني والاتجاهات الصهيونية التوسعية المستندة الى اوهام توراتية تلمودية في السيطرة على اجزاء من الوطن العربي في الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان. والتهديدات الدائمة لكل الوطن العربي.

تضييق على حرية التعبير

٩- وحين ادركت الحكومة ان هذه المعاهدة مرفوضة من قبل قطاعات عريضة من شعبنا فقد عمدت قبل توقيع المعاهدة واثناء فترة توقيعها الى التضييق على الاحزاب السياسية والصحافة الوطنية وحاولت منعها من حقها في التعبير الذي كفله الدستور والقانون بصورة فاقت ما كان قائما اثناء فترة الاحكام العرفية. فقد استمرت الاعتقالات والمداهمات وتقديم رؤساء تحرير بعض الصحف الى المحكمة ومنع الخطباء من القيام بواجبهم في الخطابة في المساجد والمنابر العامة ومنع المهرجانات والاعتصامات والمسيرات المعبرة عن رفض المعاهدة.

اتساع دائرة الفقر

١٠- وفي الوقت الذي راحت الحكومة تمني فيه المواطنين بالرخاء الاقتصادي كثمرة من ثمار المعاهدة، شهدت البلاد حالة قاسية من اتساع دائرة الفقر والبطالة وارتفاع الاسعار، ولا سيما في المواد الغذائية الاساسية، الامر الذي ينذر باختلالات خطيرة في المجتمع.

احتكار وسائل الاعلام

١١- وامعانا من الحكومة في محاولة حشد التاييد لموقفها من المعاهدة ومصادرة الراي المعارض لسياستها، فقد استمرت في احتكار وسائل الاعلام لمصلحتها، بالرغم من ان وسائل الاعلام ملك للشعب ويجب ان تستخدم لمصلحته.

هذا صحيح

[illegible]

د. عبد الله المالكي
الدستور ٢١/٥/٩٥

ميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع



في ظل هذه المعطيات وبعد ان دخلت المعاهدة الاردنية الاسرائيلية حيز التنفيذ واصبحت قانونا يقود الى تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، ولما كان شعبنا لا يوافق على كل الاتفاقات والمعاهدات ويرفض الالتزام بها ومن اجل احباط ما يمكن ان تؤدي اليه هذه الاتفاقات من تغلغل للصهيونية وتسخير لمواردنا وتفريط بحقوقنا، وتعبيراً عن اعتزاز امتنا بثقافتها العربية الإسلامية وتمسكا بحقوقها التاريخية المقدسة في ارض فلسطين فاننا ندعو جماهير شعبنا الى الالتزام بميثاق حماية الوطن ومجابهة التطبيع التالي:

في المجال الثقافي والاجتماعي والسياحي

١- الاستمرار في اعتبار الحركة الصهيونية خطرا على امتنا العربية وهويتها الإسلامية، واعتبار دولة العدو الصهيوني عدوا محتلا، استولى على ارضنا العربية، وقتل الالاف من شهدائنا وشرد شعبنا، وان ناخذ كل ذلك بعين الاعتبار في اية مجابهة ضده.

٢- ان نقاوم كل اجراء او تخريج او تبرير فكري او ثقافي او سياسي او تربوي او اثاري يدعو للتعامل مع العدو الصهيوني ونسيان عدوانه على ارضنا وشعبنا وحرياتنا او يحاول تكريس حقوق للعدو في وطننا.

٣- ان نتمسك ونحافظ على استقرار ثقافتنا ومعتقداتنا تجاه العدو الصهيوني، وان نرفض ونقاوم اي تعديل عليها او على مناهجنا الدراسية او تقاليدنا الوطنية، وكل ما يخدم التطبيع.

٤- ان نقاطع اية دعوات او ندوات او مؤتمرات او بعثات او مسابقات ثقافية او علمية او اقتصادية او غيرها، يدعو اليها العدو او يكون طرفا اساسيا فيها.

٥- ان لا نشارك في اية معارض، او مؤسسات ثقافية او صحفية او دور للنشر او ما شابه ذلك للعدو صلة بها او طرفا اساسيا فيها وتعقد في الوطن العربي.

٦- التحذير من سموم الاعلام الصهيوني وعدم التعامل مع جميع اشكاله في النشر والصحافة والاعلام المسموع والمرئي والعلاقات العامة والدعاية والاعلان والبيع والشراء والترويج للمواد الاعلامية واجراء المقابلات وتبادل الوفود او الخبرات او الاشتراك في مناسبات او لقاءات ذات صفة اعلامية مهما كان نوعها بما في ذلك الدراسات وقياس الراي العام.

٧- اشهار المقاطعة السلبية للنشاط السياحي مع العدو وعدم الترويج له او تسهيل مهمة القائمين عليه باي طريقة كان واعتبار ان كل قرش يصرف في دولة العدو عن طريق السياحة هو دعم للكيان الصهيوني ضد امتنا ومقاطعة السواح من دولة العدو الى بلادنا.

٨- مقاطعة جميع النشاطات ذات الصفة النقابية او المهنية او الترفيهية او الثقافية العامة او التطوعية بما يشمل معسكرات الشباب والطلاب والرياضة والكشافة والندوات والمحاضرات والمباريات على اختلافها، التي يدعو اليها او يدعى اليها العدو الصهيوني في اي موقع في الوطن العربي او يكون العدو طرفا اساسيا فيها وتعقد في اي مكان.

٩- مقاطعة جميع الدعوات والمناسبات ذات الصفة الاجتماعية والسياسية التي يدعو اليها العدو او يكون طرفا رئيسياً فيها. وعدم توجيه اية دعوة لافراد العدو او في اي مجال كان بما فيها الدعوات الشخصية والاحتفالية ومختلف اشكال العلاقات الاجتماعية المعتادة.

في المجال الاقتصادي

١- ان لا نشتري اية بضائع من صنع العدو الصهيوني او يشارك في صنعها واية بضائع يقوم بتسويقها.

٢- ان لا نتاجر في بضائع للعدو ولا نقوم بتسويقها، سواء اكانت من صنعه او اية بضائع يقوم بتسويقها.

٣- ان لا نقبل بان نكون وكلاء او ممثلين او وسطاء تجاريين لاية شركة او مصنع او مؤسسة اقتصادية او هو مشارك فيها.

٤- ان لا نشتري او نبيع اية اسهم من العدو او له او نساهم في شركات يملكها جزئياً او كلياً.

٥- ان لا نتعامل مع اي بنك او مؤسسة مالية للعدو، او يساهم بها العدو وعدم التعامل بعملة العدو.

في مجال الاعمال

١- ان لا نشارك في اية عطاءات او تعهدات او اية نشاطات انشائية يطرحها العدو بشكل مباشر او غير مباشر.

٢- ان لا نقبل اي تكليف من العدو بصورة مباشرة او غير مباشرة للقيام بدراسات فنية او قانونية او اقتصادية او استشارية هندسية او اية اعمال معمارية.

٣- ان لا نتوكل او نتولى تمثيل اية شركة او مؤسسة او جهة صهيونية كمحام او وكيل اعمال.

٤- ان لا نشترك مع العدو في اي مشروع انتاجي او تسويقي وان نقاطع منتجاته الزراعية كالاسمدة والكيماويات والبذار والالات الزراعية وما الى ذلك.

٥- ان ال نتعامل كاطباء وصيادلة مع اية مؤسسات طبية للعدو او اية مواد او ادوية او تجهيزات طبية من العدو فلا نصفها للمرضى ولا نبيعها في صيدلياتنا او مستشفياتنا، وان لا نتعامل كشعب مع اطبائه ومستشفياته.

٦- ان لا نقوم بنقل اوتخزين او حراسة اية بضائع للعدو، وان لا نتعامل معه كعمال ونقابات ومنظمات عمالية.

٧- ان لا نستخدم في تجارتنا بالاستيراد والتصدير والبيع والشراء ايا من وسائل الاتجار او البيع او الشراء او النقل او لتخزين البضائع، في المرافق التابعة للعدو الصهيوني او تحت سيطرته او اشرافه بما في ذلك الموانيء الجوية والبرية والبحرية.

٨- عدم قبول الاستخدام او العمل باي وسيلة كانت في اي مؤسسة او منشاة او شركة او موقع للعدو الصهيوني في بلادنا.

في حماية ارض الوطن

١- ان لا نبيع او نتوسط في بيع اية عقارات او محلات تجارية للعدو بشكل مباشر او غير مباشر.

٢- ان لا نؤجر او نتوسط في تاجير اية ارض او عقار للعدو.

٣- ان نحول دون اقامة مشاريع زراعية او سكانية او اي نوع من الاقامة او اي شكل من الاشكال الاستيطان الصهيوني في الاردن.

تسميات ممنوعة من الاستعمال من قبل الرسميين

[illegible]

اقتصاد

لمصلحة من تصفية الاستثمارات الحكومية؟

● احمد النمري

واصلت الحكومة تجاهل الانتقادات والملاحظات الموضوعية حول سلبيات ومخاطر وابعاد نهجها الخاص ببيع او بتصفية استثماراتها ومساهماتها الكبيرة في الشركات المساهمة العامة الخدمية والسياحية الرئيسية، واعلنت هذا الاسبوع، ومن خلال ذراعها الاستثماري، المؤسسة الاردنية للاستثمار، عن رغبتها ببيع كامل وتؤكد، كامل مساهمتها في راسمال الشركة العربية الدولية للفنادق والبالغة (٢٠٥١٠٣١) مليونين وخمسماية وعشرة الاف وواحد وثلاثون سهما، وبطريقة استقبال عروض بالظرف المختوم حتى يوم ٩٥/٦/٧ وشرط ان يتضمن العرض شراء كامل الاسهم دون تجزئة، وبان يكون الحد الادنى لسعر السهم الواحد (٨.٢٥٠) ثمانية دنانير ومائتان وخمسون فلساً، وباضافة كفالة بنكية مقدارها ١٠٪ من القيمة الكلية للعرض.

وبالاضافة الى التساؤل المشروع حول الجدوى الاقتصادية والتنموية من اقدام الحكومة على بيع استثمارتها او مساهماتها الآن في مؤسسة فندقية ناجحة ومربحة في حد ذاتها، وفي قطاع اقتصادي انتعش ولا يزال يتجه الى التحسن والازدهار اكثر في المستقبل القريب والبعيد، وحسب الدراسات والتوقعات الحكومية نفسها وما سينتج عن ذلك من ارتفاع في مستويات الربحية (الايراد) السنوي، والقيمة الراسمالية والسوقية المتوقعة، فان مجرد استمرار الحكومة في تصفية وبيع مساهماتها بطريقة استدراج العروض ولبيع كامل المساهمة في كل شركة، ولجهة واحدة فقط لا تعني اكثر من انتقال الملكية من الحكومة الى جهة استثمارية واحدة كبيرة ستزداد كبرا نتيجة ذلك، وسيكون امكانية مخاطر نشوء المركز الاقتصادي واردة وممكنة مع تفاقم تمركز الثروة والنشاط وازدياد وحدة التفاوت والتناقضات الاجتماعية فنتسائل من الذي يستطيع شراء رزمة اسهم قيمة حدها الادنى (٢٠.٧) عشرين مليون وسبعماية الف دينار مشروط ان تدفع مرة واحدة بدون تقسيط او تاخير.. فمن يستطيع ذلك غير حيتان كبيرة محلية وخارجية؟!!

عرض بيع او تصفية مساهمة المؤسسة الاردنية للاستثمار في فندق ماريوت والشركة التي تملكه ليس الاول من نوعه اذ قامت، وبنفس الاسلوب تقريباً بعرض وبيع النسبة الاكبر من مساهمتها في شركة الفنادق والسياحة فندق الاردن انتركونتيننتال، (والحسن الحظ ليس كامل اسهمها!!)، وفي اقل من شهرين وصل سعر السهم في السوق المالي الى (٨.٦٧٠) ثمانية دنانير وستمائة وسبعين فلساً، وباعلى من السعر الذي بيعت به اسهم الحكومة والذي اعتبرته في حينها مجزياً ومربحاً!!

وقبل ذلك تخلت ايضاً الحكومة عن مساهماتها في صحيفة الدستور والراي، وباسلوب استدراج العروض ايضا ولكن بشروط افضل قليلاً (تقسيم المساهمة الى اكوام او مجموعات للبيع كل منها ١٠ عشرة الاف سهم) ونذكر ان السهم بيع وقتها بمبلغ (٤) دنانير وقد تضاعفت فيه قيمة السهم الآن عدة اضعاف وبلغت نسبة الربح الذي توزعه شركة الراي ٥٠٪ سنوياً!!

تقدر العائدات (الايرادات) السنوية لاستثمارات المؤسسة حالياً بمبلغ (١٤) مليون دينار تشكل احد مصادر الايراد الرئيسية في موازنة البلاد العامة، وبدلاً من زيادة قيمة الايراد من هذا المصدر من خلال المزيد من قرارات الاستثمار المجدية وتجنب تلك الخاسرة، والتي نتجت في الغالب عن ضغوط لا منهجية من هنا وهناك، فان الحكومة تتجه الى تقزيم اهمية هذا المصدر واستبداله او التوسع في فرض رسوم وضرائب غير مباشرة من نوع ضريبة المبيعات واخواتها التي تثقل كاهل الموظفين والعمال.

تصفية وبيع الاستثمارات والمساهمات الحكومية في الشركات المساهمة العامة الناجحة والواعدة قد يتضمن مخاطرة اخرى في المدى البعيد وتتمثل في امكانية استخدام الحكومة لجانب من حصيلة البيع في نفقات جارية متكررة حيث نلاحظ ان قانون المؤسسة الاردنية للاستثمار لا يلزمها باعادة استثمار اكثر من ٥٠٪ من قيمة بيع اي استثمارات لها فيما يخشى ان لا تكون الاستثمارات الجديدة للبعض الآخر بنفس جدوى الاستثمارات الحالية.

ونشير ايضاً الى ان طريقة تصفية وبيع مساهمات المؤسسة الاردنية للاستثمار تتعارض مع القواعد والاصوليات التي تتطلب عادة تداول الاسهم داخل قاعة التداول في السوق المالي او من خلالها.

والمفارقة في طريقة تصفية وبيع اسهم المؤسسة انها تتم تحت يافطة وشعار التبني والاخذ بنهج التخاصية، وتعميق دور القطاع الخاص في وقت تدعو فيه ابجديات التخاصية، وبغض النظر عن الراي فيها الى اهمية بيع اسهم الحكومة الى اكبر شريحة من المواطنين، ومن اصحاب الدخل المحدود، ومن العاملين في الشركات والمؤسسات، وكما تبين ذلك من تطبيقات التخاصية في بريطانيا وايطاليا ومصر وغيرها.

نهج وطريقة تصفية وبيع الاستثمارات الحكومية تتطلب ان تثار وان تناقش وان تقيم على اوسع نطاق وفي مجلس الوزراء، وفي البرلمان، ومن الاحزاب والنقابات والجمعيات، وفي الصحافة اليومية والاسبوعية ومنابر الاعلام الاخرى وقد يتم وقف ولجم اي توجيهات ضارة ومؤذية قبل ان تتفاقم ويصبح الوقت متأخراً لمواجهتها.

الشاعر اديب عباسي اسير ايامه الاخيرة في مستشفى (راهبات الوردية)

٩٦ دونما من اراضي الحصن الزراعية و ١٣ الف دينار، مقابل غرفة صغيرة في الطابق الرابع


الشاعر اديب عباسي في المستشفى

● تحقيق
علي الحسيني

- بموجب اتفاق سري بين الشاعر اديب عباسي والراهبة - اناناس المشيني - المديرة السابقة لمستشفى راهبات الوردية، انتقلت ملكية ٩٦ دونماً ونصف الدونم من اراضي الحصن الزراعية والتي تعادل قيمتها نصف مليون دينار الى حساب الراهبة شخصياً، وقد تم الاتفاق في ظروف غامضة تماماً ولم يبلغ احد من اقربائه بالموضوع، كان حينها الشاعر تحت وطأة المرض الشديد وتدهور حالته النفسية، وعلمت «الاهالي» ان ١٣ الف دينار حولت من حساب الشاعر الخاص الى حساب المستشفى، وليس معلوماً لمن صرف هذا المبلغ علماً انه لم تجر له حتى الآن اي عملية صغرى او كبرى.


يسرى فريد عباسي

بمرارة بالغة تحدثت الآنسة يسرى فريد عباسي -ابنة اخ الشاعر- الى «الاهالي» وكشفت عن بعض الحقائق المؤلمة فيما يخص عمها وقالت: خلال زياراتي المتكررة الى مستشفى راهبات الوردية لم اجد العناية او الاهتمام التي تليق بشاعر كبير مثل اديب عباسي، فغرفته فقيرة وخالية تماماً من ابسط الاشياء اذ لا مناديل ورقية ولا اكواب ولا جرائد ولا مذياع، وهو لهذا كله منقطع تماماً عن العالم الخارجي وكانه منفي، وحينما احتاج الى ورق ليدون بعض الاشياء اعطوني فاتورة قديمة وقالوا ليكتب على ظهر الورقة.

وعن مدى صحة ما يشاع من اقوال بشان اهمال عائلة اديب عباسي له خلال فترة مرضه اجابت الانسة يسرى معترضة: من قال ذلك؟ على العكس تماماً، فنحن قريبون منه دائماً وزياراتنا له متكررة، في البداية كان ابن اخيه عادل فريد هو الموكل بالعناية به بشكل مباشر وقد ادخله مستشفى فلسطين في عمان واجري له هناك فحص للدماغ، صورة طبقية وكانت نتيجة الفحص مطمئنة جداً، ودماغه سليم ولا يحتاج سوى للمتابعة الروتينية من قياس حرارة او ضغط الدم فادخله مستشفى راهبات الوردية لقربها من الحصن، وقد دفع التكاليف المبدئية ووقع عقد الادخال.

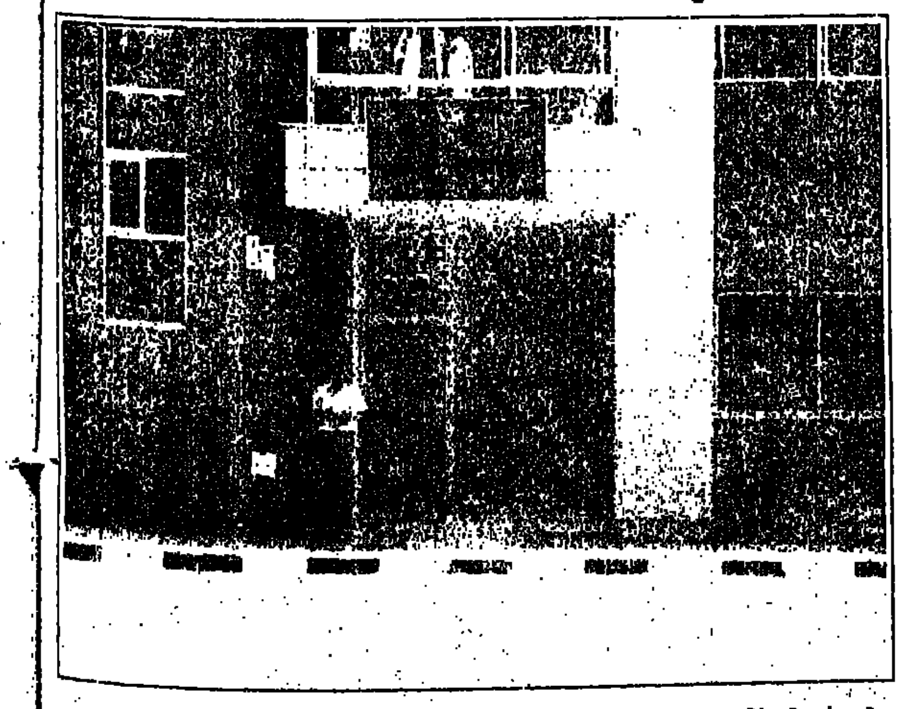
واضافت يسرى عباسي: بعد عودتي من امريكا اصبحت انا الموكلة بالعناية به وتلبية احتياجاته وما زلت حريصة على زيارته باستمرار، ولكن الاهمال الحقيقي الذي لحق بالشاعر هو من اصحابه ومن رابطة الكتاب الاردنيين والمؤسسات الثقافية الاخرى، وحتى الصحافة متهمة بالاهمال، لقد اعطى -عباسي- اكثر من خمسين عاماً من عمره في خدمة العلم والادب وخرج اجيالاً عديدة، تحتل الآن مناصب مهمة في الدولة وفي المراكز الثقافية والعلمية فكان نصيبه هذا الاهمال، ونكران الجميل.

توجهت «الاهالي» بعد ذلك الى مستشفى الوردية لمعرفة المزيد من الحقائق من الشاعر اديب عباسي نفسه وقد حال دون ذلك تدهور وضعه الصحي وعدم مقدرته على الحديث نقلنا له تحيات اسرة «الاهالي» وامنياتهم له بالشفاء العاجل ثم غادرنا المستشفى يراودنا الامل في ان ينال المبدعون بعض الاهتمام والتكريم على الاقل في ايامهم الاخيرة كجزء من الوفاء والعرفان للخدمات الجليلة التي قدموها للمجتمع.

بقي ان نشير ان الشاعر اديب عباسي من مواليد الحصن في ١٩٠٥ اكمل دراسته الابتدائية فيها ثم الثانوية في القدس والتحق بعد ذلك بالجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادة [Art and Sciences] مارس التدريس في عدد من مدارس الاردن سنوات طويلة له عدد كبير من المؤلفات الشعرية باللغة العربية والانكليزية كما صدرت له مجموعة قصصية «عودة لقمان» وما زال عدد اخر من مؤلفاته الشعرية في اروقة وزارة الثقافة بانتظار النشر.

في مستشفى الرمثا الحكومي

٢٤ طبيبا فقط لـ ٨٥ الف مواطن



● كتبت
ميسون عبدالحق

يخدم مستشفى الرمثا حوالي ٨٥ الف مواطن في لواء الرمثا ويتم تحويل الحالات المستعصية الى المستشفيات في اربد او عمان ...

يرى عدد كبير من المواطنين ان المستشفى لا يغطي احتياجاتهم ويعتقدون بضرورة زيادة عدد الكادر الطبي والتمريضي ..

«الاهالي» تجولت في اقسام المستشفى «الصغيرة»، وتحدثت مع بعض المراجعين الذي يفضون امام ابواب عيادات الاختصاص وكانهم يتظلمون اعتصاماً او اضرابا..

عيادة واحدة فقط

امام باب العيادة النسائية تتعالى اصوات النساء «المراجعات» تبدو على وجوههن علامات استنكار .. تشير احداهن الى انها ما تزال تنتظر «الفرج» لتدخل الى الطبيب منذ الثامنة صباحا والان تجاوزت الساعة الثانية عشر.

وتقول مراجعة اخرى انه لا يوجد الا عيادة نسائية واحدة وتتوافد النساء على العيادة في اثناء الدوام الرسمي وبدون مواعيد مما يؤدي الى ازدحام الممر الضيق، امام باب العيادة، وكثيراً ما نعود ادراجنا الى بيوتنا بدون تلقي العلاج.



«ام محمد» (مراجعة) قالت ليس هنالك مكان او مقاعد نجلس عليها فترة الانتظار الطويلة، وطالبت بفتح عيادة اخرى لحل ازمة المراجعات.

والد طفل مصاب بالتهاب في الورك «قدماه مربوطتان بثقالات» يرقد في المستشفى قال (وقعت احدى الثقالات وبقيت ملقاة على الارض منذ الصباح حتى الظهر الى ان ظهر احد الاطباء) (قد يدل هذا على قلة عدد الاطباء او عدم الاكتراث بالمرضى).

محمد سالم من سكان الرمثا قال هناك نواقص في مستشفى الرمثا مثل وحدة غسيل الكلى، غرفة العناية المركزة وبعض الاجهزة الواجب توافرها لبعض العمليات مثل «عمليات العيون».

احد العاملين في المستشفى اوضح ان تصميم البناء لا يصلح لمستشفى، فالغرف ضيقة جداً واستحداث مبنى الطوارئ والاسعاف خفف من حجم الازدحام.

نقص في الكادر التمريضي

رئيس قسم الاسعاف مصطفى الشياب قال لـ«الاهالي» ان القسم يعاني من الازدحام وهذا يعود الى مراجعة الحالات الطارئة وغير الطارئة كما ان هناك نقص كبير في الكادر التمريضي واشار الى ان بعض انواع الادوية غير متوفرة ونقص بعض الاجهزة مثل طاولات الاسعاف السريعة، واشار الى ظاهرة كثرة تعطل اجهزة الاشعة.

اخصائي التخدير والانعاش الدكتور محمود الكيلاني قال: منذ سنة ونحن نامل باستحداث قسم عناية مركزة بتجهيزات خاصة ... واضاف انهم يضطرون الى تحويل الحالات الصعبة الى المستشفيات في اربد وعمان لعدم توفر غرفة انعاش وعناية مركزة.

واشار الى وجود غرفتي عمليات كبرى ولكن البناء غير مصمم لغرف عمليات، كما ان مكان استراحة الاطباء في قسم العمليات لا يتسع لاكثر من ثلاثة اشخاص.

مدير مستشفى الرمثا الدكتور قاسم البطاينة قال: يعتبر المستشفى «خدماتيا» [...]ل الحالات «الصعبة» الى المستشفيات المركزية والـ[...] الى توفير جميع الاختصاصات الطبية اضافة الى الاجهزة الطبية واستحداث مبنى جديد للاسعاف والطوارئ كما يوجد ٢٤ طبيبا.

عن مسالة نقص بعض الادوية قال بان الدواء الذي ينقص يشترى من الصيدلية على حساب التامين الصحي «للانسان المؤمن صحياً».

ويعتبر البطاينة ان المستشفى يغطي احتياجات سكان الرمثا خاصة اذا علمنا ان الرمثا تبعد حوالي ٢٠كم عن مستشفى الاميرة بسمة في مدينة اربد.

وناشد المراجعين والزوار بالانضباط بمواعيد الزيارات وعدم ادخال الاطعمة الى غرف المرضى، وعلى المواطن التمييز بين الحالات الطارئة وغيرها حتى يتسنى للعاملين في المستشفى القيام بواجبهم بسهولة وتجاوز ظاهرة الازدحام في قسم الاسعاف.

«الاهالي» تنوه ايضاً الى ان مستشفى الاميرة بسمة يشهد اكتظاظاً بشرياً كبيراً، ويحتاج الى تخفيف الضغط الهائل عنه.

في جولة لـ (الاهالي) في دير علا

المزارعون: اولى ثمرات السلام ارتفاع اسعار المياه..

ما يجري هو سياسة لتهجيرنا من الارض

● تحقيق:
يسرى ابو عنيز



عقد يوم الاحد الماضي اجتماع في وزارة المالية حضره وزراء المالية والزراعة والشؤون البلدية والقروية والمياه وامين عام سلطة المياه والنائب علي الشطي رئيس اللجنة الزراعية في مجلس النواب ورئيس اتحاد المزارعين وقد حددت في الاجتماع التسعيرة الجديدة لمياه الري للمتر المكعب الواحد على النحو التالي:

١- ٢٥٠٠م٣ بـ ٨ فلسوس، ٢٥٠٠-٣٥٠٠م٣ بـ ١٥ فلساً، ٣٥٠٠-٤٥٠٠ بـ ٢٠ فلساً، وما زاد عن ٤٥٠٠ متر بـ ٣٥ فلساً. وستوزع هذه التسعيرة على مكاتب المياه اعتباراً من الشهر الجاري للمحاسبة عليها للكميات المستهلكة من المياه.

قرارات سابقة

ويذكر ان مزارعي الاغوار نظموا اعتصاماً قبل فترة احتجاجا على قرار الحكومة المتضمن رفع اسعار المياه التي تضخ للوحدات الزراعية والذي بدأ تطبيقه في اثر رجعي اعتباراً من شباط ١٩٩٥.

وكان مجلس الوزراء قد اتخذ هذا القرار في ٩ اب الماضي على ان ينفذ في تشرين اول من ١٩٩٤ الا ان رفض المزارعين هذا القرار واحتجاجهم عليه وتوجيهات من جلالة الملك الى الحكومة بدعم القطاع الزراعي ادت الى ارجاء تنفيذه الى مطلع العام الجاري وكذلك لدفع فروقات اثمان المياه بمبلغ مليون دينار عن الفترة من تشرين اول ١٩٩٤ حتى نهاية كانون اول من ١٩٩٤م.

«الاهالي» تجولت في منطقة دير علا للاطلاع على الواقع الزراعي للمزارعين ورصد ردود الفعل سواء من المسؤولين او المزارعين على قرار رفع اسعار المياه وكذلك على عملية التسويق.

المزارعون: رفع اسعار المياه للضغط علينا

في اللقاءات مع عدد من المزارعين في المنطقة اكد المزارعون على ان ارتفاع اسعار المياه جاء للضغط على المزارعين لهجر الاراضي والابتعاد عنها.. كما ان المياه ملوثة ولا تصلح لري المزروعات وانها تساعد على اتلافها.

المزارع حسين الفرحان - ويلقب بالباشا قال: ان مياه سد الملك طلال ملوثة على رغم ان المزارع يستخدمها منذ بداية الخمسينات لري المزروعات ويعود تلوثها بسبب القاء مخلفات المصانع في مياه الخربة السمراء ومن ثم الى سد الملك طلال واضاف الفرحان - الخضار الاردنية غير مرغوبة - ان السبب الرئيسي لتدني اسعار الخضار في الاردن هي الحكومة التي كانت تاخذ نصف دينار بدل النقل الجوي بالطائرة الى اوروبا للخضار وبعد ذلك اصبحت تاخذ دينارين، ولذلك فالخضار الاردنية لن تباع في الاسواق العالمية.. ودول العالم جميعها تقوم بحماية مزارعيها، الا الاردن. فمثلاً اتفقت الحكومة مع لبنان على تصدير الخضار الاردنية الى لبنان مقابل استيراد التفاح اللبناني ولكن «الحيتان» الذين استوردوه من تركيا وايران اوجدوا نوعاً من المضاربة بين التجار، ويقوم هؤلاء - اي التجار - بالاستيراد بالاتفاق مع مؤسسة التسويق الزراعي، فقد تحولت هذه المؤسسة من جهة تسويقية الى مستوردة. ورداً على ذلك فقد منعت الحكومة اللبنانية استيراد الخضار الاردنية!

ارتفاع اسعار المياه «زهرة السلام»

ووجه السيد الفرحان بشرى للمزارعين ان اول زهرة للسلام هي رفع اسعار المياه اربعة اضعاف وتدني اسعار الخضار ليساوي ثمن العبوة واجرة السيارة.

مزارع اخر قال لـ «الاهالي» ان الهدف من رفع سعر المياه هو مضايقة المزارعين وتهجيرهم من الارض وبالاضافة الى ذلك فان انتاج المزارع لا يجد مؤسسة تسويقية تعنى بذلك. على رغم وجود مؤسسة التسويق الزراعي الا ان المزروعات لا يتم تسويقها، مما يسبب خسارة دائمة للمزارع، ولا تغطي عائداته تكاليف عملية الانتاج واجرة العمال.

المزارع ابو فراس الختالين - قال لا مبرر لارتفاع اسعار المياه، فهي ملوثة وتفتقد الى اي نوع من التنقية وتحتوي على نسبة عالية من مادة البورون السامة.

ولقد تضررت حوالي ١٢ دونم موز من هذه المادة تمت بزراعتها بكلفة تقدر بـ ١٤ الف دينار لا حماية للمزارع الاردني، وعملية الانتاج مكلفة ولا مردود للمزارع عندما كانت تكلفة الوحدة من ٧-١٢ ديناراً شهرياً فماذا سيكون حال المزارع عندما تصبح الكلفة من ٤٠-٦٠ ديناراً؟!

وطالب الختالين بحماية المزارع بدعمه وتسويق المنتجات الزراعية وتخفيف اسعار المياه على رغم عدم صلاحياتها وكذلك مستلزمات الانتاج.. وقال ان معظم الدول تتصح بعدم استيراد الخضار الاردنية لعدم صلاحيتها واحتوائها على مواد سامة..

البندورة.. تنتظر تصنيعها

امام مصنع الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية في منطقة العارضة اصطفت عشرات السيارات المحملة بالاف الاطنان من «البندورة» لبيعها الى المصنع وبعضها مضى على وجودها عدة ايام تنتظر الدور وتم تشغيل المصنع في الثالث من الشهر الجاري لاستقبال فائض المحصول الذي يحتل مساحة تقدر بـ ٢٣ الف دونم في الاغوار.

واشار عدد من المزارعين الى ان النظام الجديد الذي تتبعه الشركة لتحديد اسعار البندورة يعتمد على قياس نسبة المواد الصلبة الذائبة في البندورة من لجان الاستلام بواسطة «الكمبيوتر» ووفق هذا النظام اصبح سعر طن البندورة عند تسليمه الى المصنع الذي يحتوي على مادة صلبة ذائبة بنسبة ٦.٥ فما فوق ٦٠ ديناراً وعلى ٥.٥-٦.٤ بسعر ٥٠ ديناراً للطن وعلى ٤.٥-٥.٤ بسعر ٤٠ ديناراً للطن ومن ٤.٤ واقل بسعر ٣٠ ديناراً كما يتم شراء الكيلو من البندورة بـ ٣ قروش وتباع الالف عبوة بسعر ٣٠ ديناراً فقط فماذا سيفعل المزارع في ظل غلاء مستلزمات الانتاج واسعار المياه وانخفاض اسعار المنتوجات؟

وفي الاجتماع الوزاري الذي عقد الاحد الماضي في وزارة المياه تقرر زيادة اسعار شرائح البندورة ١٠ فلسات للشريحة الواحدة اي بواقع ١٠ دنانير للطن الواحد لتصبح كما يلي بالنسبة للاصناف الاولى ٧٠ ديناراً للطن الواحد والثانية ٦٠ ديناراً والثالثة ٥٠ ديناراً والرابعة ٤٠ ديناراً للطن الواحد من البندورة.

حوار مع الحكومة دون نتائج

في جولة «الاهالي» في دير علا التقت النائب علي الشطي رئيس اللجنة الزراعية في مجلس النواب، وقال ان اللجنة لم تصل بعد مع الجهات المسؤولة عن القطاع الزراعي لحلول مرضية وقد يعود ذلك الى قدرة المؤسسات على ايجاد الحلول ووجود المعوقات وعدم وجود اهتمام كاف بالقطاع الزراعي من الحكومة.

واضاف ان اللجنة تبنت بعض القضايا التي تم تحويلها للحكومة وتجاوبت بخصوص تقسيط الاعفاء الجزئي للديون المستحقة على المزارعين لكنها - اي الحكومة - لم تنفذ القرار على المستوى المطلوب فما زالت المنظمة التعاونية تلاحق المزارعين بفوائد الديون وكذلك بالفروقات لاثمان المياه وقد عادت الحكومة والتفت على القرار القاضي بدفع تلك الفروق.

وقال النائب الشطي ان مشكلة المياه تتلخص بتلوث مياه سد الملك طلال رشح المياه وارتفاع اسعارها ولا يستطيع المزارعون دفع الاسعار الحالية فكيف تطلب منهم الحكومة دفع الاثمان الجديدة..؟ ومثل هذا القرار سيلحق الخسائر بالمزارعين مما سيؤدي الى ترك الزراعة وهذه مشكلة خطيرة، وكلجنة زراعية في المجلس اجتمعنا مع الحكومة لفترة ستة اشهر غير انها وضعت شروطاً لا تنسجم مع الاتفاق لدفع فروقات اسعار المياه ولا يتفق مع الاوضاع السيئة للمزارعين مما يؤثر على مصداقية الحكومة.

مستلزمات الانتاج ايضا

اما مستلزمات الانتاج، تعتقد غالبية المزارعين بوجود مبالغة كبيرة في ارتفاع اسعارها خاصة بعد ان اخضرها بعض المزارعين من بعض الدول المجاورة المتشابهة، وتبين ان هناك فرقاً كبيرا في الاسعار ولكن يجب ان تكون هناك آلية واضحة يتم تطبيق قرار وزير الزراعة من خلالها حتى لا يظلم التاجر والمزارع.

اختناقات تسويقية

عن مشكلة التسويق قال النائب الشطي ان التخبط العشوائي وعدم وجود مشرفين زراعيين وعدم تطبيق النمط الزراعي بشكل عادل على المزارعين وغياب سياسة زراعية ثابتة ادى ذلك كله الى تراكمات الانتاج وهذه العوامل تسببت باختناقات تسويقية بالاضافة الى التدني الحاد في التسويق. وبالتالي ليس هناك اي مردود للانتاج، مما حول المزارعين الى مجموعة من الفقراء وزاد من اعبائهم المالية والمعيشية واصبحت الزراعة مصدر خسارة واصبح العمل في الزراعة محدوداً وبالتالي ستصل الى نتيجة ان المزارع سيهجر الارض.

مايجري هو صراع من اجل البقاء

وصف رئيس اتحاد المزارعين راكان الفاخوري الموسم الزراعي الحالي بانه اسوأ موسم يمر على المزارعين منذ اكثر من ٣٠ عاماً نتيجة ارتفاع اسعار العبوات الفارغة وانخفاض اسعار المنتوجات الزراعية، وجاء ارتفاع اسعار المياه ليزيد الوضع سوءا وما يجري حالياً بالنسبة الى المزارعين هو صراع من اجل البقاء.

وطالب الحكومة بالتدخل السريع لوضع حلول لمشكلة المزارعين وتحسين اوضاعهم من خلال التسويق مع مراعاة ارتفاع اسعار المواد التي تضاعفت، فمثلاً قبل ٢٠ عاماً كان سعر طن السماد ما يقارب ٥٠ ديناراً اما الآن فاصبح ١٠٠٠ دينار واصبحت الزيادة بمقدار ٢٠٠٪ وسعر صندوق البندورة كان بـ ٣ دنانير قبل ٢٠ عاماً والآن لا يتجاوز ٢٠ قرشاً.

ويسعى اتحاد المزارعين جاهداً لتوفير مستلزمات الانتاج للمزارعين وتخفيض كلفتها من ١٥-٢٠٪ غير ان الظروف المالية السيئة الحالية للاتحاد لم تسمح بذلك..



النائب الشطي: الحكومة التفت على قرارها ولم تكن في المستوى المطلوب



الفاخوري: الموسم الزراعي الحالي الاسوأ منذ عشرين عاماً

سؤال غريب

رحلات المدارس لماذا لا تنقسم الى فترتين: النزهة والتمتع بالرحلة، وخدمة الاشجار ومراقبة الخرافية.

المحامي جلال عباسي
الراي ٥/٢٠

● جيتان

اللوحة الفنية.. حكاية عبر اللون والريشة.. تقص اوجاع الفنان الذي يهمس باوجاع امته. وحين تمتد في المكان والزمان، وتصبح عملاً فنياً مفتوحاً، مشرع الرؤى، تكتسب صفة الخلود.

وحين تعجز عن فتح الدائرة على افاقها نحو الامتداد، وتظل طافية على السطح دونما قدرة على الغوص في الجواني من الحدث.. تموت لحظة ولادتها.

اذ تعجز عن اضاءة الحدث بشكل يفجر ويولد طاقات الحوار والجدل.

في حين ان الوقوف على الاعمال الفنية الضخمة يشدك من قلبك ويقذفك معاً صوب الحدث، ويجعلك تموج فيه، ويصيبك فعل الدهشة، وتنمتق ضلوعك عن الانشداه الذي يخلق حالة التصاق بالعمل الفني بكل فيوضاته هي بحد ذاتها مطلب للعمل الفني الحقيقي والخالد.

وامام الجرنيكا رائعة بيكاسو الفنان الاسباني صاحب البصمة الخاصة، والرؤية المنتوحة، افق مستجلية الابعاد التي تجعل من عمل فني معين يثير فيك الدهشة ويحركك صوبه لتصبح جزءاً منه مشاركاً فيه. في حين يظل عمل اخر يستجدي طالباً الرضى والقبول فلا يحظى بهما.

واولاً: ما الحدث الذي حرك قلب وريشة بيكاسو ليخبط عل لحم اللوحة برؤيته؟ بيكاسو.. الذي عاش في الفترة ما بين عام ١٨٨١م وحتى ١٩٧٣م وعاصر الهجمة الفاشية التي قادها فرانكو على بلاده وبخاصة عام ١٩٣٧ عندما قصفت الطائرات النازية قرية (جرنيكا) مخلفة اياها رماداً بلا حياة! فاهتزت اوصال بيكاسو ورعشت انامله وجعل يرسم (اسكتشاً) وراء اخر، حتى اكتملت ملامح عمله الملحمي الذي خلد هذه الدراما.

وعلى مساحة غطت حائطاً باكمله جعل يحيك التفاصيل الفنية فتجدك امام:

رجل.. امرأة.. امرأة. حصان.. ثور.. فارس.. راس.. يدين .. عينين.. فم .. يد.. ثكلى.. ابن.. طائر.. مصباح.

ومن مركز اللوحة الذي جعله بيكاسو في الزاوية اليمنى الى الاسفل تجد امرأة تركض مذعورة ومن عنقها تصدر حركة عنيفة تنبئ عن رعب مخيف يكاد يشلع عنقها عن باقي الجسم الذي يستجدي الخلاص.. فلا يجد المنفذ ولا المنقذ.

اما الحصان.. فيصهل صهيلاً فجائعياً.. وقد بدا هابطاً من السماء الى الارض، واقعاً على قوادمه التي تكسرت من فعل السقوط، اما الفارس فاجزاؤه مقطعة، وقد سقط تحت الحصان.

وننظر الى اللوحة فتجد يدين وراس في الراس عينين مذعورتين وقد انفتحتا عن اخرهما، والفم صائح في فزع مرعب، واليد الاولى متشنجة، متصلبة، مفتوحة واليد الثانية قابضة على شيء مكسور وزهرة.

والى جوار المرأة الاولى نجد اخرى ثكلى تحمل طفلها القتيل.

وفي يسار اللوحة نجد الطير الذبيح، وراس الثور المحمل بالمهابة والجلال والسكون وكأنه يرمق في ثقة الحدث ويقول: لا ضير.

وهناك شخص في اقصى اليمين يرفع كلتا يديه وذراعيه عالياً في ضراعة بارزة، متجهاً بالنداء نحو طاقة ينفذ منها الضوء ولكن النداء لا يصل ولامجيب.

ومن نافذة اخرى.. تطل امرأة وراسها مندفع في حركة عنيفة، وتقبض بيدها على مصباح يصدر منه ضوء، يلامس مصباحاً اخر اكبر منه في شكل عين.

وهذه هي اللوحة.

اما الالوان فقد اختار بيكاسو الابيض والاسود وما يتموج بينهما من درجات الرمادي، واخذ يدرس العلاقات ما بين هذه الالوان بشكل خارق حتى امكنة وصل اعضاء اللوحة في اقتدار جعل منها مساحة من الحزن الرمادي تثير نبض الحدث وتنشر اصواتاً داخلية بما يجري في اذنيك، وفي دهاليزك، ناشرة فضاء الرعب وقمة الاسى.

فتنقل فيك حس الحدث، وحس الشخوص، وحس الزمان والمكان.. فتنفتح عليك وتظل تفلد بشاعة ما حدث مع حمل الاصرار على انه لا ضير.

وقد اختار بيكاسو لهذه الرؤية اللاضيرية الواثقة من الغد الثور الاسباني معبراً عن ذلك بالعمق المتفحص والدفين في عينيّ الثور اللتين ترمقان الحدث في سكون وصمود معاً.

مثيراً بذلك حوار الصمود والتجدد واليقين بالغد.

واذ يهوي الفرس والفارس فالثور شاهد الصمود.

وبهذا الشكل تحاورك الجرنيكا

وبهذا الامتداد فيك عبر حدثها وشخوصها والوانها تحظى بالخلود، عبر العلائق التي تقيمها بين هذه مجتمعة من خلال امتدادها وانفتاحها على الفني.

امرأة من خرز

بماذا تحلمين الآن؟ بفراشة ملونة في حقل قريب، بنجمة خافتة كصوت بعيد؟
هل تعرفين الغد، والوان الخرز؟
اذن اكتبي في الدفتر المدرسي
عدداً من التفاحات والحلوى
لنصنع سلماً حتى القمر
وعندها ستكبرين وستعلمين لماذا يحفظ الشرطي
عن ظهر قلب كل انواع الشتائم
وعندها فقط ستتبعثرين مثل حبات الخرز
وسوف توزعك الاغاني -بالتساوي- على الاحزان والضجر
فانت امراة من خرز
وانا كومة ذكرى عاث الوهم بها
وبقايا غيمة شتتها تشرين
لا تمطر خرزاً او خزامى، ثم ترحل
فكيف سافرح وعصافير العمر تفر تباعاً؟
والخبز اليومي يعض شراييني، يستبدل اسماء الخمر الحسنى
بارقام العسعس
«اين التقيتك من قبل سيدتي؟» تساقط في روحي خرز الكلمات، واضاء بذاكرتي -صوتك- ركناً اطفاه النسيان

**

كان صوتك قارورة خمر، حزن، لا ادري
نحيلا مثل خيط كان
وعارياً كشهر اب
ووجهك يجهش بالطفولة والصبا، ويخمش وجنة الروح باصابع اللعب.
تعالي الآن بشفتين متخمتين بالابتسام
وانتشري في جسدي واغتالي رغبتي.

● فريد ضمرة

وحيدة



هي تسكن في الفؤاد وحيدة، هي تجعل كل لحظات القلب سعيدة، تمشي على الارض كالطاووس بخطوات سديدة، كل ما تكلمت احسست انه يوجد عندها درر جديدة ومن فرط حبي لها اكتب اليوم عنها في الجريدة، كل شيء فيها حلو واحلى ما فيها ابتسامتها العريضة، لها مزايا واحاديث وصفات رهيبة، انسانية في تعاملها وكل تصرفاتها فريدة، ومع هذا كله كم هي عنيدة.. عنيدة، فاني ادعوك يا رب ان تطل بعمرها كل سنوات العمر المديدة.

● هاشم النجار

مرشحون للوجاهة ومتسلمون ...

على الرغم من ان مسيرة الانتخابات البلدية ما زالت في بداياتها ولم تحرز حتى الآن اي تقدم بل ان التقييم السليم يقضي الاعتراف ان الوجه العشائري يسيطر وبشكل واضح على مجريات العملية الانتخابية في مناطق متعددة من حيث افراز المرشحين لهذه الانتخابات.

المؤسف حقاً في هذا الموضوع في سيطرة تلك الفئة التي تمارس وبدون حياء في ادعائها بانها الفئة المثقفة والمتعلمة وانهم ايضا اصحاب النظريات السائجة واصحاب الوجوه المتقلبة، للاسف انهم كثيرون والمصيبة في تبعية العديد من ابناء هذا الوطن وايمانهم بمثل هؤلاء والادهى انهم يعلقون الامل على مثل اولئك.

ونعلم جيدا بتوجود فئة من المثقفين والمتعلمين تتقن لعب دور المتفرج وتراقب من بعيد ليس عملها هذا للمصلحة العامة بل هي تراقب الفرص و ترفض ان تطلب منها اعلان موقفها بكل شجاعة بهدف انتظار ان تمر السحب لتعرف اتجاه الرياح لتميل معها؟ ومنهم وبشكل مباغت تماما من تراهم انقلبوا وارتدت اقدامهم الى موضع بانفسهم وراحوا يركضون بحماس وراء اطماعهم واحقادهم ونسيوا حديثهم الذي كان، لانهم لا يحترمون انفسهم ولا يحترمون عقولهم ولا يحترمون الناس الذين يتوجهون اليهم.

لهؤلاء المثقفين والمتعلمين اسلوبا في تنظيراتهم واحاديثهم التي هي بالاصل ليست الا لمارج جاهزة يتم دائما على استعمال دائم للاعلان عن موقف يتناقض مع الموقف الاول.

وتراهم. وقبل ان يبدا اي شيء ينادون بازالة الهيمنة العشائرية، ذلك بعد ان تهدا العاصفة وما ان تعاود العاصفة من جديد تراهم يعلنون عداءهم للامر الذي نادوا به في حين كنت تراهم يوجهون نقدا على سلوكيات العشائر وسلبياتها علنا ولكن كل ما يجري لا يعدو عن كونه مجرد مسرحية.

وهنا لا بد لي من طرح مثل هذا التساؤل؟ ماهو موقفك من نفسك حين تنظر الى صورتك؟

ما هو واضح تماما ان (النزاعات) العشائرية هي من النزاعات التي اعتدنا معرفة نتائجها مسبقاً، حتى وان كانت تفاصيل اللعبة تبقى مرهونة بظروفها الآنية ولكن دون ان تؤثر على النتائج المرتقبة لا يحتاج الامر الآن الى خبير نطق بمتابع وليست معن يؤمنون بسلطة العشائرية تهيمن ولكن علينا ان نبني حساباتنا على ارضية صلبة وليس على رمال الاوهام.

لكن ما يجري الآن ليس الا زراعة بذور الاحباط والاوهام الزائفة في اذهان الناخبين وطريقهم الذي سيسلكه عند اختيار مجلسه البلدي.

الامر الذي سيفجر لاحقا كل الوعود والهيمنة العشائرية ليصحو المواطن ويجد نفسه انه كان تحت تاثير سحر الاكثرية.

عما قريب سيبدا الناخبون بالتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في المجالس البلدية ومع موعد الانتخاب ترتفع الامال بكم بان تنبثق مرحلة جديدة ليكون اختياركم على اساس ديمقراطي حر ونزيه بعيداً عن الهيمنة والعصبية القبلية نكرس من خلال هذا الديمقراطية المقيتة نحو افاق ابعد.

اعود اقول مرة اخر في اولئك بانهم لا يبحثون الا عن الوجاهة الكاذبة وما زلت اؤمن بانه سوف يتبلور موقف صف واسع من المثقفين والمتعلمين لمحاربة تلك الفئة الضالة.

امر مشروع ان يتساءل احدنا من رؤية شخص يعتقد انه سببا في ما يجري ويحدث لنا؟

ولا اكتمكم انني اتشاءم كلما رأيت جموع المثقفين والمتعلمين في مواقف مشابهة؟

غير اني اذ اظهر قلقي وتخاوفي فذلك ينحصر فيما سوف يعزز تلك الاتجاهات العشائرية المتطرفة.

فما علينا جميعنا هو الاستعداد التام والوقوف صفا واحدا امام هؤلاء ومنعهم من الانفراد بحرية التحدث عن اي واحد منكم ذلك يعتبر خطرا كبيرا على هويتك ايها الناخب.

لذا لا بد ان تواجه بتضافر جهود كل المخلصين من ابناء هذا الوطن حيث اصبح واضحا لكم من هي تلك الفئة الضالة.

● غازي ابراهيم عجلون



قصص

● عيسى الخطيب

اخبار

شيخ القرية لا يجد من الوقت متسعا لمشاهدة برامج التلفزيون الذي اشترته الجمعية الا بعد الغروب، يجلس صامتا في المقعد الذي خصص له وقبل اذان العشاء صامتا يمضي.

في اليوم الخامس اطفا التلفاز فجاة وصاح:
- نقطة نظام اذا كانت لجنة الجمعية قد اشترت للقرية التلفزيون فلماذا لم تشتر معه الشرائط.

كان الشيخ ياتي دائما في فترة الاخبار.

مكالمة معدية

- الو.. مين المتكلم
- سعل وتاوه ثم نبلغني شكواه:
- النار يا اخي.. النار ترعى عظامي، جسمي مكدود ونفسي عافت انفي والصداع ياكل نصف راسي و.. و.و..
القيت سماعة الهاتف احسست بقشعريرة تعربد في جسدي ونمال تتسلق حنجرتي، هرولت الى اقرب صيدلية.
لم تكن تخفى علي طلائع الزكام.

كمبيوتر

حين امن سره لالة صماء وتقيأ لها باطنه القلق احس براحة تنتشر اشرعتها في صفاء نفسه، حلق بجناحي طائر متمرد، جعل البحر تحته واغطس الرقائق.
في الصباح وجدوا الكمبيوتر يهذي عند نهاية الطريق منتظرا اول عابر سبيل.

اصرار

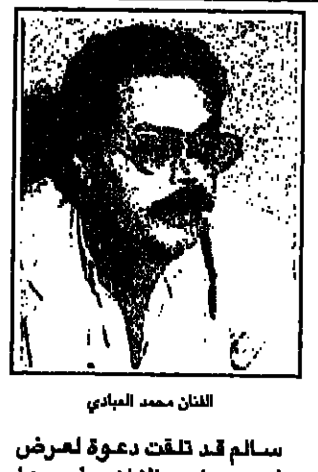
قال بجراة وهو يبسط يده السفلى:
- اعطني حسنة ايها الرجل الانيق.
كان رد الرجل ان اوسع الخطا مبتعدا، تبعه بعناد.. شده من كم القميص وهتف:
- دينار واحد ايها الرجل
- بعها خمسون قرشا اقتل بها جوع الظهيرة
صدمه برود الرجل الانيق ساله بغرابة
- ناشدتك الله ماذا تعمل يا هذا؟
اجابه بنفاذ صبر
- مدرس
جلس الشحاذ بادب على الارض، مسح التراب امامه وقال باصرار:
اذن اعطني درسا في النحو.

المعجزة

اعتبروه فلتة زمانه ومعجزة عصره واوانه في زمن شحت فيه المعجزات كان يجري في عقله عملية ضرب ستة اعداد ضرب اربعة اعداد في اقل من ثانية حدث هذا قبل ان يدخلوه المدرسة لصقل مواهبه.
في الصف السابع سالته عن حاصل ضرب ١٤ ضرب ١٢ فاستمهلني ريثما يستنجد بالته الحاسبة.
ما ادهشني حقا ان اجابته كانت موفقة

رابطة الفنانين تؤكد التزامها بميثاق شرف الرابطة ضد التطبيع

تزايدت في الاونة الاخيرة دعوة الفنانين الاردنيين لعرض عدد من اعمالهم الفنية في الارض المحتلة، الامر الذي دعا الرابطة وفي اجتماعها الاخير الى التذكير ببيانها الشهير الذي اعلنته منذ فترة بشان التعامل والتعاون مع اسرائيل وقال عضو الهيئة الادارية الفنان محمد العبادي لـ «الاهالي» ان بعض الفنانين الاردنيين صاروا يعتبرون وكان فلسطين محررة، وان الهدف من هذه الزيارة تجاري مادي حيث الاغراءات المادية كثيرة.



الفنان محمد العبادي

وكانت مسرحية الزير سالم قد تلقت دعوة لعرض في بيت لحم الا ان مخرجها محمد الضمور اعتذر عن قبول الدعوة وكذلك فعلت الفنانة الشابة نزيرة اديب التي كان من المفترض مغادرتها الى رام الله مع اسرة المسرح الشعبي لكنها اعتذرت عن الذهاب التزاماً بقرار الهيئة العامة للرابطة في مقاومة التطبيع.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد عرض يوم الجمعة الماضي شريطاً تلفزيونياً لطفل موهوب ادعى انه من تصوير المخرج السينمائي الاردني نبيل الشوملي لابنة «هيثم» وهو ما نفاه الشوملي في حديثه لـ «الاهالي» وقال ان ابنائه لا تتجاوز اعمارهم ٨ سنوات ولا يوجد لديه ولد باسم هيثم ولم يرسل شريطاً للتلفزيون الاسرائيلي.



المخرج نبيل الشوملي



نجح الرباعي عبد الله جريسات واشرف العوضي واياد نصار وفادية حبايبة في نقل معاناة اهالي الفحيص من خطر التلوث الناتج عن مصانع الاسمنت وشركة التعدين في عمل مسرحي «ابتسم انت خارج الفحيص» بالتعاون مع جمعية البيئة الاردنية/فرع الفحيص.

وقد عرض العمل على مسرح بيت الفحيص واعد توليفته نصاً واخراجاً عبد الله جريسات.

فظهر العمل مرتبكاً منذ البداية في معظم الاسكتشات التي عرضت واتسمت لغتها بالمباشرة، و لولا الاداء الجيد من قبل الممثلين لهبط العرض الى جلسة نقاش حول مضار البيئة.

مع هذا فيسجل بالتقدير للقائمين على هذا العمل معالجة كافة اطراف القضية المطروحة. فقد تم التعرض لممارسة ادارة مصانع الاسمنت مع قضية التلوث وكذلك دور وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون في محاباة ادارة الاسمنت. وقد تم تشخيص ما قام به التلفزيون عبر برنامج مساء الخير لعروة زريقات عندما ناقش في احدى حلقاته قضية تلوث الاسمنت.

بقي ان نقول ان مشهد الانتخابات الذي اقحم في العرض جاء منفرا وبعيدا عن اجواء القضية الاساس التي عالجتها المسرحية.

الفنان توفيق النمري:

الفن يزدهر عندما تكون الامة بخير



من منا لا يعرف الفنان الاردني الكبير توفيق النمري ولم يسمع اغنيته الشهيرة «البنت الريفية» التي كانت علامة في مسيرة الاغنية الاردنية، غاب النمري طويلاً حتى اغنياته غابت عن الاذاعة والتلفزة الاردنية.

قال الفنان النمري لـ «الاهالي» ما يقلقني الآن هو هبوط مستوى الفن العربي عامة، حيث الغناء قوالب عديدة كالقصيدة والموشح والغناء الثنائي بالاضافة الى التراث الشعبي الوطني العربي بعد وفاة القمم الغنائية في مصر مثل ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب، ولهذا لم نعد نستمع الى اصوات الطرب الاصيل.

واضاف النمري ينطبق هذا الحال على الاغنية الاردنية التي اشتهرت في الستينات في الاردن وخارجه، حتى ان اشهر المطربين العرب ساعدوا على نشرها في جميع انحاء الوطن العربي، اما الآن فقد اصبحت الاغنية العربية متدنية المستوى. اذ ان الفن يزدهر عندما تكون الامة في «بحبوحة» وخير من العيش وقسط كبير من الاطمئنان. واشار الى ان للسياسة في زمننا الحاضر اكبر الاثر على الفن.

وقال اذا نظرنا الآن حولنا فنجد ان المستمع بدأ يعتاد على سماع الاغنيات المتدنية التي بدأت تغزونا من الاذاعة والكاسيتات وهي بعيدة عن حياتنا الاجتماعية.

تحت الحزام

مشروعية الخلاف

● ممدوح عدوان

اقام اتحاد الكتاب العرب- فرع طرطوس حفلاً تكريمياً للشاعر السوري محمد عمران بمناسبة بلوغه الستين من عمره وقد القى ممدوح عدوان الكلمة التالية في ذلك الحفل.

لم نكن، ولم نصبح، صديقين حميمين. ولقد كان التناقض قائماً بيننا طوال الاعوام الثلاثين التي تواجدنا فيها معاً اكثر مما كان يجمع بيننا الوئام.

واريد ان اضيف ما يمكن اعتباره مجافاة للذوق في حفلة تكريم شاعر زميل: وهو انه كانت لدي دائماً ملاحظات على شعر محمد عمران، وكانت لديه على شعري ملاحظات اكثر وربما اشد قسوة.

ولكي لا يستغرب الادباء والشعراء الشبان كثيراً، اضيف اننا كنا مثلهم. اي ان كلانا كان يعتبر نفسه الشاعر الوحيد وينكر على انتاج الاخرين صفة الشعر. وهؤلاء الاخرون هم المعاصرون وعدد لا باس به من الرواد والاسلاف.

واجد الآن هذا الامر طبيعياً ومبرراً بمقدار ما يمكن ان يبدو قوله مستهجناً. فمبرر وجود شاعر جديد هو ان يكون لديه مشروعه الخاص الذي لا يشبه مشروع احد ممن معه او ممن سبقوه. وهذا ما يعطيه الدافع للاستمرار، فهو يرى انه يحقق ما لم يتحقق وما لا يمكن ان يحققه غيره. ومن هنا يستمد مشروعيته امام نفسه على الاقل.

ما الذي يجمع، اذاً، بيني وبين محمد عمران ويجعلني اطالب ان اشارك في تكريمه؟ انه العناد المشترك محمد عمران.كان عنيداً على ان يكون شاعراً. واذا كنت عنيداً بالمقدار ذاته. وهو كان مصراً على ان يختلف عني وعنا. وانا كنت مصراً على ان اختلف عنه وعنهم. واستمر كل في طريقه دون ان ينتظر الاذن من احد او يطلب اعتراف احد. ولقد تبين لنا ان الشعر يستمر في الحياة والتطور من خلال تلك القلة العنيدة التي تثابر على ممارسة هذا الفن الذي يبدو ان احداً لا يحتاج اليه، ويبدو انه خارج الاهتمامات المستعجلة لدى الاخرين، والذي لا يقدم لمن يمارسه مردوداً يساعد على العيش والشعراء الذين يتمكنون من العيش بشكل معقول انما يعتمدون في تحصيل هذا العيش . على سمعتهم اكثر مما يعتمدون على شعرهم ويمارسون اعمالا قد تكون لها علاقة بالشعر ولكنها ليست الشعر.

بعد ثلاثين عاما من العناد الذي ركبني وركب محمد عمران (تضاف اليها عشر سنوات على الاقل من البدايات) تتضح لنا مسالة هامة وخطيرة، وتتضمن درساً يجب ان نتعلمه، نحن الكبار، قبل ان يتعلمه الشبان الجدد: وهو ان هذا الاختلاف والتناقض، الذين كانا بيني وبين محمد عمران، وبين كل منا والاخرين، قد حققا لحياتنا الادبية من الغنى ما لم يكن من الممكن ان يحققه التشابه والانسجام.

كان يجب ان نكون مختلفين، والا كان يجب على احدنا ان يلغي الاخر. ولقد الغيت، والغى هو ، عدداً لا باس به من المحاولات الشعرية التي حاولت ان تشبه ايامنا. وكذلك الغيت كافة المحاولات التي ارادت ان تشبه غيرنا. اذ سرعان ما يكتشف المتشبهون ان وجودهم غير ضروري.

وما يمكن ان اخرج به الآن هو انه من الضروري للشاعر ان يختلف عن غيره من الشعراء، وان يختلف معهم وان لا تعجبه اشعارهم، فهو، بالضرورة يكتب شيئاً مختلفاً. الشاعر لا يستطيع ان يحب شعره وشعر غيره، والا كانت رؤيته مشوشة. واذا صدف ان احب شعراً اخر فانما يحب ما يشبه شعره او يحب من خلال الذائقة النقدية التي تطورها الثقافة. اي انه يستخدم في حالة الاعجاب هذه عقلانية لا علاقة لها بالمزاج الابداعي للشاعر ولهذا يجب ان لا يقلق الشعراء الشبان كثيراً حين لا تعجب اشعارهم شعراء معروفين. وانني اقترح عليهم ان يستغربوا في اشعارهم من يشاؤون ولكن ليس الشعراء الاخرين.

هذا ما يسميه السذج عداوة الكار. والحقيقة هي ان الشاعر يحاول دائماً ان يهرب من الوصول الى الحالة المقيتة التي يشبه فيها نفسه. ويظل يحاول ان يشبه ما يتوق اليه، اي ما لا يعرفه عن نفسه. وهو يتلمس الطريق من خلال لحظاته الابداعية. وهذا ما يدخل كل ما يتعرف اليه في العادية المنفرة بينما يظل الافق المشوق كامناً في ما لم يصل اليه وما لم يكتبه. ولهذا يكره الشاعر شعره السابق. فكيف بالتالي سيكون موقفه من شعر غيره؟

ومع تقدم العمر اطل على المشهد الادبي فاجده غنياً واجد ان غناه كامن في احتوائه لهؤلاء الابناء المتناقضين المتنافرين.

وهذا الاختلاف هو الذي قدم تعددية الالوان في اللوحة الادبية.

فهي لوحة يتمكن امامها الشعراء والابناء كان كل منهم يبدو ليتفاوروا اكثر من الاخر.

واكتشف الآن انني احترم اختلافي مع محمد عمران اكثر مما احترم اتفاقي مع اخرين. فاتفاقي معهم اقلية واختلافي مع محمد عمران ولد تحديا نبيلا دفعنا الى ان نطور اشعارنا، وان نجعل الحياة ذاتها اكثر غنى واثارة وجمالا.

غياب استراتيجية تعليمية واضحة يسهم بالبطالة

مهندسون واطباء يبيعون كلاسين نايلون للاطفال!

● تيسير نظمي

يعزو بعض المفكرين العرب والاجانب التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي انجزته بلد كاليابان الى فلسفة التعليم واستراتيجيته اي ان مستقبل البلدان التي تريد فعلاً ان تنهض وتتطور يبدأ في المدارس ويتحدد باستراتيجية التعليم ومناهجه واساليبه المتبعة مع الاجيال التي تقذف بها المدارس والمعاهد والجامعات الى شتى ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تشكل اعمدة اي كيان او دولة او حتى حضارة من الحضارات.

كلاسين نايلون!

التوطئة السابقة، تبقى مقدمة نظرية مقبولة لقياس مدى التطور الذي انجزته مؤسساتنا التعليمية، في كثير من الاقطار العربية، «ودول العالم الثالث» مع الاخذ بعين الاعتبار ان وسائل الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة لا تعمل وفق استراتيجية محددة لتتعاضد وتنسجم مع بقية مؤسسات تكوين الفرد من مدرسة ومعهد وجامعة، كما هو الحال مع النموذج الياباني. فقد بات واضحاً خلال اكثر من قرن من المحاولات النهضوية العربية غياب الاستراتيجية والفلسفة التعليمية سواء عن المدارس والجامعات في معظم الاقطار العربية او عن الميكانيكية التي تعمل وفقها البنية الفوقية واضطراب اهدافها باضطراب الخطاب السياسي العربي برمته طوال العقود الماضية. حيث تحددت سمات الفلسفة التعليمية التجريبية في الغالب بمعطيات البنى الفوقية واحتياجات كل كيان سياسي اقليمي على حدة. حتى برامج التحديث في هذا القطر او ذاك، لم تخرج من انها برامج شكلانية لا تمس البناء الاجتماعي والبنية التحتية لتلك المجتمعات وفق برامج استراتيجية متكاملة.

وتعاني كثير من الاقطار العربية السباقة الى ماسسة التعليم مثل مصر من الاف مؤلفة من الخريجين العاطلين عن العمل ومن الامية الثقافية التي تعيد انتاج نفسها بين هؤلاء الخريجين بسبب غياب التخطيط الاستراتيجي الواضح المعالم. وذكرني واقع الحال في الاردن وغيرها من الاقطار العربية بما اورده الكاتب الاميركي -المشاغب- هنري ميللر في واحدة من رواياته عن حملة لشهادات الدكتوراة في التاريخ وعلم الآثار وغيرها من ميادين العلم والتعليم العالي في المجالات النظرية الذين كانوا يتقدمون لطلب وظيفة في مصلحة البريد في اميركا، وذكر منهم اي من حملة الشهادات العالية المذكورة -اساتذة من الباكستان ومصر وبقية دول العالم الثالث- او ما كان يسمى بذلك وفي واقعنا المحلي، الاف مؤلفة، تشهد اليوم وغداً ان الحالات والظواهر التي كتب عنها هنري ميللر قبل عدة عقود، ما تزال ماثلة للعيان وبشكل نافر ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين. فقد صادفت هنا في الاردن مهندسين ومعلمين واطباء لا يعملون في مجالات تخصصهم. كان تصادف مهندساً يعمل في تصنيع الملابس الداخلية للاطفال «كلاسين نايلون»، واخر يعمل سائقاً لتكسي مكتب وثالث لديه بسطة وقس على ذلك.

طلاب بدون عناوين!

واذا كان القائمون على التعليم في الاردن قد سبقوا اشقاءهم في اقطار عربية اخرى، في التنبه لاكداس العاطلين عن العمل، وبداوا في اطار التحديث ذاته، الى تدارك المشكلة من التعليم الثانوي المعهد الجامعات، وجعلوه من ثلاث فئات بعد ان اقتصر عدة عقود على فئتين هما: العلمي، والادبي، فان هذا الاستدراك ايضاً لن يجدي في ظل غياب التخطيط الاستراتيجي المستقبلي.

كما ان مقولات «تعاون المدرسة والبيت» ظلت في الغالب شكلية للحفاظ في الملفات في احسن الاحوال.

وما تزال بحاجة الى تفعيل من جانب المدرسة حيث اكدت لي بعض الشواهد ان الاسرة الاردنية في هذا البلد هي التي تبادر لمراجعة المدرسة وليس العكس.

وان بعض الاسر واولياء الامور يضطرون لمراجعة المدرسة ست مرات ليقال لهم ان المعلمة الفلانية في اجازة او لم تات اليوم الى المدرسة او استاذنت قبل قليل. كما ان المدرسة على رغم وجود هواتف بها، قلما تبادر الى الاتصال باولياء الامور الذين تكون عناوينهم في ملفات الطلبة هي العناوين التي تم تدوينها عند انتساب التلميذ لاول مرة -منذ سنوات- لوزارة التربية والتعليم واخرون بدون عناوين «وهمية» على الاقل.

قد ننتهي الى القول ان واقع الحال هو: المدرسة في واد، والاسرة في واد، والصحافة في واد، والتلفزيون في واد، والنتيجة: هدر للمال العام، وهدر للطاقات الواعدة، وتكديس في عدد الاميين والعاطلين عن العمل في ظل البطالة المقنعة التي تشغل كثيراً من الوظائف الحكومية. وبالتالي غياب اي رؤية واضحة لمعالم المستقبل مستقبل الاجيال ومستقبل البلدان معها بالنتيجة فهل ننتظر تفعيلاً او استراتيجية او فلسفة واضحة تحدد معالم المستقبل بصورة اقل قتامة مما يشير اليه واقع الحال؟



الاسعار في ازدياد والمواطن حائر..

وزارة التموين لا تحرك ساكنا

● محمد فرحان

الضربات التي يتلقاها المواطن الاردني تتوالى يومياً وتهدد امنه الاجتماعي، فامام الارتفاع الجنوني للاسعار، الذي قاربت نسبته الـ ٣٠٪ وشمل عدداً كبيراً من السلع الاساسية، يقف المواطن الاردني حائراً. فهذا الارتفاع قابل للزيادة وكما تقول وزارة التموين في ان تسعير السلع لعملية العرض والطلب.

هذا الارتفاع في الاسعار بدا بتسلل خلسة وبلا ضجيج، فقد تعددت شكاوى الناس ليس فقط من ارتفاع الاسعار بل من تدني نوعية بعض السلع التي مواصفاتها ليست جيدة، وان بعضها ليس صالحاً للاستهلاك البشري.

في اسواق عمان باعتبارها مؤشراً واضحاً على ما يجري للوضع التمويني وارتفاع الاسعار لعدد من السلع الاساسية، تجولت «الاهالي» والقت الضوء على اراء الناس.

يقول خالد اللداوي، صاحب سوق تجاري: ان الكثير من المواد الغذائية وتحديداً الحاجيات الرئيسية قد ارتفعت، وهو ما اثر تاثيراً سيئاً على الكثير من المواطنين. فالاقبال على شراء هذه المواد جيد باعتبارها تمثل جزءاً مهماً من غذاء الانسان.

لكن كميات الشراء قلت لعدد من السلع مثل الاسماك واللحوم المجمدة وبعض اصناف الاجبان. ويضيف هذا الارتفاع الجنوني لم يؤثر فقط على المواطن المستهلك بل شملنا تحته ايضاً، كتجار صغار ومنتشرين في كثير من الاحياء الشعبية.

ويقول عبد الكريم محمود «موظف» مايجري؟ هلاكنا نحن الموظفين الصغار، ثم ماذا نفعل بعد ان بدات رواتبنا تتلاشى منذ بدايات الشهر.

فيما تعلق السيدة زكية محمد علقت على هذا الارتفاع بقولها: الواحد مش عارف شو بدو يعمل، ولا منين بدو يتلقاها من ارتفاع الاسعار ولا من المواد التموينية.

سعيد كناني موظف بسيط يتساءل: بعد هذا الارتفاع هل يمكننا مسايرة متطلبات اطفالنا فقط؟

وزارة التموين من جهتها كانت قد اعلنت سابقاً ان اسعار اي من المواد الغذائية التي ارتفعت اسعارها، يتم تسعيرها وفق العرض والطلب وتعويم الاسعار.

وهذا ما تسعى اليه نقابة تجار المواد الغذائية التي تعتقد انه بتعويم الاسعار وتخفيض الرسوم سيودي الى انخفاض ملحوظ في كثيرين من اسعار المواد الغذائية الاساسية التي شملها هذا الارتفاع والذي يؤكد بعض التجار بانه سيتجاوز ٣٧٪.

بعض التجار قالوا ان عملية تعويم الاسعار قد تكون مفيدة للمواطن والتاجر لكن تبقى المسالة الاهم هي مطابقة كثير من المواد الغذائية لقوانين المواصفات والمقاييس والجودة الاردنية. اذ قد يؤدي التعويم الى استيراد كثير من المواد الغذائية والاساسية ذات الجودة الاقل وبيعها للمواطن باسعار اقل وهو امر يتطلب مراقبة فاعلة من وزارة التموين.

ويذكر ان اسعار المواد الغذائية مثل الحبوب واللحوم والاسماك والالبان، العدس، المعلبات والصناعات الورقية، الحليب المستورد، والشاي قد ارتفع في الاسبوعين الماضيين ارتفاعاً كبيراً وينتظر ان تتزايد نسبة الارتفاع في الاسابيع المقبلة.



ورطة ثانية (اوسلو) و(وادي عربة)

يشكل موضوع مصادرة اراضي جديدة في القدس الشرقية مشكلة للسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن في آن، ويعكس بصورة [illegible] السلام [illegible] والضفة الغربية او داخل الاردن نفسه. انه احراج حقيقي للحكومة الاردنية والسلطة الوطنية التي تعاملنا مع الموضوع بمقدار كبير من المرونة [illegible]

خير الله خير الله

الحياة ١٩/٥

الاحباط في عجلون سبب ضعف الاقبال على التسجيل للانتخابات البلدية

● عجلون من غازي بني نصير

بعد ظهر الخميس ١٩٩٥/٥/١٨ وفي الموعد المقرر انتهت عملية تسجيل الناخبين في محافظة عجلون ومن الاطلاع على التقرير النهائي الرسمي لاعداد الناخبين يظهر وبوضوح ضعف اقبال المواطنين على تسجيل اسمائهم، وهو ما يعود كما قال عدد من المواطنين، الى حالة الاحباط وعدم الثقة التي تنتاب مواطني المحافظة. يمكن اعتبار ذلك نتيجة حتمية لما يلاحظه المواطن من تراجع في الاهتمام بمجريات العملية الانتخابية في صفوف العشائر وتفاقم سوء المستوى المعيشي للجماهير المسحوقة.

هذه الحالة تنطبق على كل مدن وقرى محافظة عجلون بالمستوى نفسه. غير ان عدم التطابق هذا يعتبر ظاهرة طبيعية، سببها تنوع الاهتمامات من ناحية وتباين المستوى الثقافي والوعي لعامة الناس.

في هذا الصدد يلاحظ التشابه الكبير بين كل من عجلون، وعنجرة وكفرنجة من حيث نسبة المسجلين بالنسبة الى عدد السكان، بينما نجد اقبالا كبيراً في كل من صخرة، وعين جنا، وعبين وعبلين يعود الى التنافس الشديد الذي يحمل الصبغة العشائرية الحادة والمتزمتة.

حيث بدات الاتصالات والتحركات العشائرية في المدن والقرى في محافظة عجلون بين الكتل الانتخابية، ويسود هذه التحركات حماس بعض من قبل بعض المرشحين غير انه مشوب بالقلق بعدما تبين للجميع حالة الاحباط لدى المواطن.

ان الاوان لندرك ان مهمة رئيس البلدية والمجلس البلدي لا تنحصر في الاشراف على اعمال النظافة ومنح تراخيص للبناء وانما تتعداها لتصل الى كل ما يتعلق بحياتنا اليومية.. ان التعصب العشائري لا يؤدي الا الى بقاء الوجوه التقليدية على السطح تتحكم بمصالح الناس دون ادنى قدر من الوعي او الاختصاص. غير انه بدات تتردد بعض اسماء المرشحين على مستوى الرئيس ففي كفرنجة/ناحية كفرنجة/هناك نور حسين بني نصر/يوسف عبد الهادي خطاطبة/ محمود شويات/اماني عنبرة/حسيب الزغول/ ومحمد يونس الصمادي.

وفي عبين وعبلين/تشكلت كتلة انتخابية برئاسة المهندس نضال المومني كما سوف يخوض هذه الانتخابات اركز الرئيس/توفيق المومني وعادل المومني. اما في بلدة عين جنا فهناك محمد سليمان القضاة/عبدالله القضاة/زكريا القضاة من بين المرشحين على منصب الرئيس ايضاً.

للمراة دور في هذا العمل الديمقراطي ففي تجربة الوهادنة، حيث اعلن عن مرشحه لخوض الانتخابات البلدية هناك هي الانسة ايمان فرايسات اركز الرئيس والامل هو ان تحقق المراة النجاح الذي تستحق والهدف الذي تسعى اليه لخدمة بلدها والامل مرهون بالدفاع عن حرية المراة وحقوقها اينما كانت.

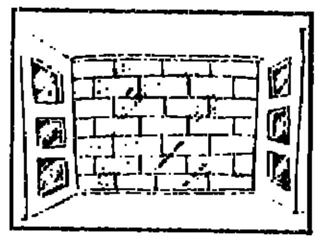
يسعى كثير من مواطني محافظة عجلون الى تشكيل مجلس بلدي يعتمد على اسس تضمن نجاح العمل ولا تخضع للترضيات الشخصية او الفئوية ليقوم الكل بواجبياته في خدمة سكان المدينة او القرية وحل المشكلات المستعصية في المجالات الخدماتية.

والمطلوب هو السعي الى اختيار شخصيات وطنية يشهد لها بالاستقامة والكفاءة بعيداً عن اعتبارات فئوية او مصلحية ضيقة، بانتسا نريد، مجلساً يعبر عن ارادة الغالبية الساحقة.



تضييق مكشوف في التسجيل

هل يفك الاسلاميون طوق الحكومة في الانتخابات البلدية



امام الاستحقاقات العديدة التي تواجهها الحركة الاسلامية في الانتخابات البلدية المقبلة، والطوق المضروب عليها من قبل الحكومة في عدد من المدن الرئيسية جعلت النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي بتوجه الى رئيس الوزراء لاشعاره بممارسات بعض لجان التسجيل في عدد من المدن الاردنية وتحديداً في مدينة الزرقاء التي تشهد نشاطاً اسلامياً وحكومياً واسعاً.

وهو ما اكدته الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمون) في بيان لهم وجهته الحركة لابناء الزرقاء دعتهم فيه الى التاكد من تسجيل اسمائهم واسرهم في فترة الاعتراض، واستعمال حقهم في الاعتراض، والتدقيق في السجلات، وقال البيان ان تعدد الشواهد على حدوث تجاوزات حقيقية ومؤثرة اثناء عمليات التسجيل يجعل من واجبنا جميعاً مقاومة اثار هذه التجاوزات.

وافادت مصادر اخوانية ان ضغوطاً في التسجيل مورست في بعض المدن (الزرقاء، العقبة، اربد، السلط، مادبا، عجلون) بهدف تحجيم المعارضة. وكان عضو لجنة التسجيل في مدرسة الزرقاء الثانوية للبنين، محمد العكلوك، قد ارسل لمحافظ الزرقاء، رسالة يؤكد فيها تجاوزات في عملية التسجيل مثل قبول تسجيل عدد من الدفاتر من شخص واحد ورفض آخرين.

وقال عدد من المواطنين ان اغرب حالة واجهت احد المتوجهين للتسجيل الطلب منه احضار شهادة طبية تثبت انه عاقل حتى يستطيع ممارسة حقه الانتخابي.

الاحزاب اللبنانية تتضامن مع المعارضة الاردنية وتعلن ٢٩ ايار يوماً ضد التطبيع



● بيروت- خاص

في لقاء نظمه الحزب السوري القومي الاجتماعي- المجلس الاعلى تضامناً مع المعارضة الاردنية للمعاهدة الاسرائيلية-الاردنية وللتطبيع، في مركز الحزب في رأس النبع، وحضره ممثلون عن القوى الوطنية والاسلامية، والنائبان حبيب صادق وزهير العبيدي، قرر المجتمعون الخطوات الاتية:

- دعوة الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية على امتداد الساحة العربية وخاصة مؤتمرات ولجان مكافحة التطبيع، الى مواقف تضامنية مع شعب الاردن واحزابه الوطنية والاسلامية ونقاباته واتحاداته المهنية.

-اعتبار يوم ٢٩ ايار يوم تضامن تقام فيه انشطة وندوات تضامنية مع شعب الاردن وحول مخاطر التطبيع والنظام الشرق اوسطي.

-التوجه الى النواب اللبنانيين بالدعوة الى التضامن مع النواب الاردنيين المعارضين ودعم مواقفهم الوطنية الرافضة لاتفاقية وادي عربة وكل اشكال التطبيع.

وكان اللقاء قد استهل بكلمة لعميد الخارجية في الحزب القومي توفيق مهنا اعتبر فيها ان صمود الساحة الاردنية وتصديها لاتفاقية وادي عربة وللتطبيع يدعمان الانتفاضة في فلسطين وصمود لبنان.

ثم افتتح رئيس الحزب انعام رعد المداخلات، مؤكداً ان تضامننا مع القوى والاحزاب والنقابات الاردنية ليس شكليا بل هو واجب قومي وفي ختام اللقاء اصدر المجتمعون بيانا جاء فيه وقفة الشعب الاردني الرافض للتطبيع ودانوا ممارسات النظام الاردني غير الديموقراطية واصراره على انتهاك الدستور الاردني ومنعه مؤتمراردني وطني لمقاومة التطبيع معتبرين ان كل ذلك يشكل اداة واضحة وقرائن دامغة على فقدان النظام واجهزته للغطاء الشعبي للمعاهدة الخيانية.

وحيا المجتمعون مبادرة النواب الاردنيين الواعية لطرد السفير الاسرائيلي من الاردن وسحب السفير الاردني من فلسطين المحتلة، ونوهوا بطلب النواب الاردنيين الغاء المعاهدة الاردنية الاسرائيلية معتبرين ان اتفاقات الاذعان المعقودة في اوسلو ووادي العربة هي جواز المرور لتوسيع الاستيطان الصهيوني واستكمال جريمة تهويد القدس.

للتكرار ضرورة

... المعاهدة، الوليدة الملموسة الوحيدة للعملية، لم تضع الاردن على قاعدة الاستقرار المضمون، فطالما ان «العملية» بكاملها هشة تبقى وليدتها، المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية، ناقصة ويتيمة، فالبعد الشامل للسلام ليس مجرد عنوان فارغ اذا كان الهدف من «العملية» التوصل الى حالة سلم وتطبيع سياسي واقتصادي وشعبوي في منطقة الشرق الاوسط.

راغدة درغام

الحياة ١٩/٥

امام المحكمة الشرعية الجنوبية في الزرقاء

كتبة الاستدعاءات يقومون بعمل موظفي المحاكم بنصف دينار

● الزرقاء -خاص

تشهد بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية، خاصة في الزرقاء، ضعفاً في الاداء الوظيفي وفي متابعة القضايا والمراجعات، وفي الوقت نفسه ترهلاً في عدد العاملين وقلة في الانتاج وضعفاً في الكيفية نتيجة بعض المحسوبيات وتدخل الواسطة.

النموذج الحي لذلك الذي صادفته «الاهالي» هو المحكمة الشرعية الجنوبية وهي احدى المحاكم الشرعية في محافظة الزرقاء- بسبب الاكتظاظ السكاني في هذه المحافظة تحديداً- ففي الوقت الذي لا يوجد فيه سوى قاض شرعي واحد في بقية المحاكم الشرعية الموزعة على بقية ارجاء المحافظة يتواجد منذ سنوات نحو ثلاثة قضاة شرعيين في المحكمة الشرعية الجنوبية في الزرقاء.

«الاهالي» التقت بعض المراجعين وبعض الذين كان لهم تعامل مع هذه المحكمة لاستطلاع ارائهم:

احدهم قال: في صيف ١٩٩٢ جئنا لكتب «كتاب» ابنتنا البالغ العاقل على كريمة احدى الاسر. وبعد كتب الكتاب وحضور الشهود واستلام نسخة رسمية من العقد الشرعي فوجئنا بعد شهور باتصال المحكمة هاتفياً على عناويننا تحذرنا من طائلة القانون اذا كانت «الزيجة» قد تمت ولدى مراجعتنا مذعورين لامر لم تم برضا الطرفين وبعقد قران شرعي ورسمي فوجئنا بان المحكمة الجنوبية اكتشفت ان البنت لم تكمل بعد عامها الخامس عشر، فحمدنا الله ان الظروف المادية للعريس كانت تعيسة بحيث لم يتمكن من الدخول الشرعي بعد عقد القران. وطلبت المحكمة منا عمل عقد قران شرعي جديد عند اتمام البنت العام الخامس عشر وهكذا فعلنا وحمدنا الله على عدم حبس العريس والعروس والشهود وهذه واقعة مسجلة ويمكن الرجوع الى سجلات المحكمة بها ان لم يحصل اي تغيير في التواريخ حتى يومنا هذا.

شاهد آخر قال: جئت ذات مرة لطلب زوجتي للطاعة فقال لي القاضي الذي كان يجالس بعض المحامين، عليك ان توكل محامياً لان هذه القضية يلزمها محام.

فدخلت الى قاض ثان، لان اولادي اولى بالمائة دينار او اكثر التي سادفعها للمحامي، فقال القاضي الثاني اذهب وارفع قضيتك هذه في المحكمة الشمالية، فذهبت للمحكمة الشمالية ليقال لي ان منطقة سكن الزوجة من اختصاص المحكمة الجنوبية وها انا اليوم قادم لمقابلة قاض رابع وسوف ارى ماذا سيقول لي.

اربع قضاة والمتهم واحد

مراجع ثالث قال: طلبتني زوجتي لبيت الطاعة في السجن!! عندما كنت هارباً منها الى عمان. وعندما تمكنت زوجتي من ايداعي السجن، ذهبت هي الى المحكمة الشمالية واسقطت قضية بيت الطاعة التي كنت ارفعها عليها بسبب تغيبي عن الحضور ولم تقل للقاضي انني مسجون وربما لم يعرف القضاة في «الجنوبية» انها كانت مطلوبة الى بيت الطاعة فرفعت بتدبير من محاميها اربع قضايا في «الجنوبية»، تعمد محاميها توزيع هذه القضايا الاربع على ثلاثة قضاة، اختص الاول بنفقة الزوجة وهو كبيرهم.. والثاني بنفقة الصغار والثالث اختص بنفقة البنت التي تجاوزت الخامسة عشرة وبقضية الشقاق والنزاع -اي طلب التفريق- وهكذا كان يتم جلبي من السجن لادوخ «السبع دوخات» في شهر رمضان الكريم بين ثلاثة قضاة احدهم طلب مني ان اوقع على اوراق دون ان اعلم بمحتواها واذا بها نفقة صغيرين بـ «٥٠» ديناراً وكبيرهم وقعني على نفقة زوجة بـ «٤٥» ديناراً وقال ان من ضمنها نفقة الاولاد!! اما الثالث فراف بحالتي ورفض قضية الشقاق والنزاع وحكم بنفقة للابنة الكبرى بـ «١٥» ديناراً والمجموع «١١٠» دنانير كانت تدفع من قبلي رغم انني سجين- او كنت سجيناً لمدة سنة ونصف- وغير مطلق لزوجتي وضاع حقي بالطعن والاستئناف وخرجت من السجن لاجد نفسي «على الحديدة» ونسي القضاة ان من حق السجين ان ينفق على نفسه داخل السجن، خاصة اذا كانت الزوجة هي المدعية على زوجها ومعها اخر. كما نسي القضاة في المحكمة الجنوبية ان للسجين اماً واخوات واخوة وقد يمضي في السجن نحو ٢٢ سنة ونصف!

وها انا اليوم حضرت لكي اتظلم او اطلق او اشهر افلاسي حيث انني ما زلت بدون عمل وبدون دخل ولم يعد متراكماً علي غير الديون والهموم وقضايا جديدة بزيادة النفقة فما هو الحل وما هو العمل؟

الواسطة محامي

مراجع رابع قال: تعين المحكمة الجنوبية احياناً خبراء من طرفها ويدفع لهم اجر مقابل تعيينهم خبراء. فهل تعلم ان احد «الخبراء» جاء ليسالني: كم ركعة صلاة الفجر؟ وهؤلاء الخبراء اخذوا.. هم والمحامي، اجورهم عداً ونقداً من قوت اولادي؟

مراجع خامس قال: كتبة الاستدعاءات الذي يجلسون على طرف الشارع هم في الحقيقة من يقومون باعمال الموظفين والمحامين مقابل نصف دينار فقط الفقراء امثالي لا حول لهم ولا قوة ولا نستطيع الا تنفيذ الاحكام حتى وان كانت قاسية.

مراجع سادس قال: في هذه المحكمة بدل ان يسلموني تبليغ الحضور مع لائحة الدعوى نسلموني تبليغ الحضور بدون لائحة دعوى وطلبت منهم لائحة الدعوى لانها من حقي فدفعوني رسوماً وطوابع، وراح الكتبة ينقلون بخط ايديهم لائحة الدعوى من ملف القضية انقاذاً لمحام واحد كان يتلاعب باعطاء عناوين لي وهو يعلم انني غير متواجد على هذه العناوين كي يكسب القضايا غيابياً. ورفع المحامي قضية شقاق ونزاع بين زوجين بعد ان طلب الزوج زوجته للطاعة بشهرين، فكيف بالله عليك يحصل شقاق ونزاع بين زوجة هجرت بيت الزوجية وزوج غادر بيت الزوجية وسكن في عمان، انه شقاق ونزاع بالريموت كونترول اذن او بالمراسلة اذا تم اثباته، ولك ان تقيس على ذلك.

الاهالي بدورها يسرها تلقي ردود الجهة المعنية وترفع الامر الى الجهات العليا المختصة وتحتفظ بارقام القضايا المعنية وتواريخها وحريصة على عدم كشف الاسماء حرصاً على التماسك الاجتماعي وسمعة الاسرة الواحدة والوطن الواحد.

لماذا لا ينصف العائدون الى وظائفهم؟

● كتب ثابت ابو العز

في مرحلة الاحكام العرفية، عُزل عدد كبير من موظفي الدولة من وظائفهم-خاصة في قطاع التعليم- وبعد دخول الاردن مرحلة التعددية السياسية، اعيد عدد كبير من هؤلاء المعزولين الى وظائفهم السابقة، وعلى درجاتهم السابقة نفسها في السلم الوظيفي. ولم تؤخذ سنوات عزلهم بالحسبان الكثير من هذه الفئة عزل لسنوات طويلة، حتى وجد نفسه الآن، وقد بلغ الخمسين عاماً من العمر او اكثر وما زالت امامه سنوات طويلة لصبح من حقه الحصول على التقاعد. في الوقت الذي حصل زملاء قدامى له بقوا في وظائفهم على تقاعدهم منذ سنوات ومن تبقى منهم على راس عمله الآن يقدم زميله الذي عزل بدرجات عدة اي بفارق كبير في المرتب الشهري -كما ويستطيع الحصول على تقاعده متى شاء.

ازاء هذا الوضع نضع امام رئيس الوزراء واعضاء مجلسي النواب والاعيان بعض الملاحظات المهمة. فهؤلاء الذين طالهم سيف العزل كان ذنبهم الوحيد، رفضهم الوقوف متفرجين ازاء الاحداث الكبيرة التي مرت على الاردن والمنطقة.

كذلك فان احداً لا يستطيع تجاهل المعاناة المادية المؤلمة التي عاشها هؤلاء وعائلاتهم طيلة سنوات عزلهم بشكل مفاجيء.

كذلك فان الكثير ممن عوقبوا بالعزل او بغيره في زمن الاحكام العرفية يحتلون الآن مناصب عليا في اجهزة الدولة وفي مجلس نواب الشعب. فلماذا اذن تقتصر عملية الاهمال على صغار الموظفين من هذه الفئة من مجتمعنا.

كما ان الكثير ممن عادوا الى وظائفهم القديمة بعد سنوات طويلة من العزل عادوا في سن لا يملكون معها القدرة على العطاء الجسدي والنفسي بالشكل المناسب خاصة في بعض المجالات المهمة والخطيرة مثل قطاع التعليم.

هؤلاء لم يتركوا وظائفهم السابقة طوعاً، على رغم هذا عوقبوا لسنوات طويلة، فلم يستمر هذا العقاب حتى الآن.

القضية كلها تستوجب مراجعة جذرية تنصف هؤلاء الناس ولا تطالب هنا بان يعاملوا مثل زملائهم ممن بقوا في وظائفهم من حيث الراتب والدرجة الوظيفية ولكن وبسبب من اوضاع هؤلاء الجسمية والنفسية يفترض -كما نرى- ان تحسب لهم سنوات العزل من ضمن عدد السنوات المقررة للموظف حتى يحصل على تقاعده، من خلال تسوية مالية معينة يمكن الوصول اليها بسهولة اذا اريد لها ان تتم ونعتقد ان في ذلك مصلحة لهذه الفئة من جهة ومصلحة للوطن من جهة اخرى، من حيث اسهام هذه العملية في التقليل من نسبة البطالة بين الخريجين الجدد من شبابنا، حينما يتم استبدالهم بالمعزولين العائدين. خاصة وان هؤلاء الشباب الجدد ما زالوا في كامل طاقتهم وحيويتهم وهم بالتاكيد اقدر على العطاء من الفئة موضوع الحديث ونعتقد ايضاً ان مثل هكذا خطوة، بقدر ما هي انسانية، فانها لن تكلف خزينة الدولة ما لا تستطيع تحمله. لهذا كله هي قضية ملحة وتستحق معالجة سريعة.

كيف ترفض ربة البيت التطبيع وتقاومه

اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات (رند) مطوية (بروشور) خاص بربات البيوت وكيفية مقاومة التطبيع ، ونظراً لاهمية ما جاء فيه تنشره (الاهالي) كاملاً

اختي المواطنة

* شراء البضائع الاسرائيلية (دون ان تدري) يعني مساهمتك في المجهود الحربي الاسرائيلي.
* شراء البضائع الاسرائيلية يعني ازدهار مصنع في اسرائيل واغلاق مثيله في وطنك.
* رفض بيع بضاعة اسرائيلية يعني اعلاء سوقك وطني من الباعة يستحق التمحيص والتشهير والدعم.
* اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل تعني الاعتراف به واستقبال حقه العدو فيه في الوقت الذي يواصل احتلاله الارض ومصادرته للحقوق الوطنية.

علمي ابناءك

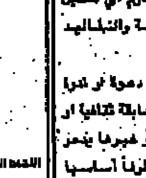
* علمي ابناءك حب الوطن ورفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي.
* قاومي تشويه الذاكرة والتاريخ الوطني عند الاطفال.
* علمي ابناءك : ان العنصر الاسرائيلي تسبب في مئات الآلاف من الشهداء والمعتقلين والمشردين وملايين المشردين من ابناء الشعب الفلسطيني والعربي.
* علمي ابناءك . ان السلام الحقيقي يعني الجلاء الكامل للاحتلال عن فلسطين والجولان وجنوب لبنان وعودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم .

اماهنا .. يا وطني

* ان اقاطع شراء اي منتجات العدو الاسرائيلي وامنع الآخرين التعامل بها .
* ان ارفض واقاوم اي تعديل على المناهج الدراسية والتعاليم الوطنية .
* ان اقاطع اي دعوة او ندوة او مؤتمر او رحلة او مسابقة ثقافية او علمية او اقتصادية او غيرها يحضر اليها العدو او يكون طرفاً اساسياً فيها او تعقد في الوطن العربي .
* ان اشهر مقاطعتي للنشاط السياحي مع العدو واعتبر ان كل قرش يصرف في دولة العدو عن طريق السياحة هو دعم للكيان الصهيوني ولا اتعامل معه .
* ان احذر من سموم الاعلام الصهيوني ولا اتعامل معه في النشر والصحافة والاعلام المسموع والمرئي والدعاية والاعلان والبيع والشراء .
* ان لا ابيع او اؤجر او اتوسط في بيع او تاجير اية عقارات او محلات تجارية للعدو بشكل مباشر او غير مباشر .

معاً .. ضد التطبيع

اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني



اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع تشكلت دفاعاً عن استقلال الاردن وسيادته، ودفاعاً عن عروبة فلسطين والحقوق الوطنية لشعبها .

اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع تهدف الى تنظيم وتوحيد الجهود النسائية الاردنية الرافضة للتطبيع لتكثيف امام النساء مخاطره والتوعية بها ورفضه ومقاومته .

اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع تجد عمقها العربي من خلال الشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي والتي تعمل من اجل بناء حركة نسائية شعبية عربية مقاومة التطبيع مع اسرائيل.

اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع في فرع اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة التطبيع (الجامعة) في القطاع النسائي

تعمل اللجنة من اجل انجاز الاهداف التالية :

* دعوة النساء عامة وربات البيوت خاصة الى المقاطعة الكاملة للبضائع الاسرائيلية .
* رصد وكشف كافة اشكال التطبيع من خلال وسائل الاتصال المختلفة مع النساء .
* اصدار الكتاب الاسود لرصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالا مع العدو الصهيوني او تستجيب لمطلبات التطبيع في مجالات عملها والدعوة الى مقاطعتها .
* الدفاع عن الثقافة الوطنية ورفض تزوير الماضي والذاكرة العربية والوطنية .
* كشف اي شكل للاختراق في مجالات العمل النسوي المؤسسات النسائية الاجتماعية والاهلية .
* رفض ومقاومة التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية ومقاومة اشتراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة العربية بفرض محاولة فرض وجودها كجزء من النظام الشرق اوسطي الجديد .

ما هو التطبيع ؟؟

التطبيع كما نصت عليه المعاهدة الاردنية الاسرائيلية يعني اقامة علاقات طبيعية اقتصادية ثقافية و سياسية واعلامية وامنية مع اسرائيل

لماذا نحن ضد التطبيع ؟؟

لان :

* العلاقات الطبيعية تقام بين بلدين مستقلين حقاً يحترم كل منهما استقلال الآخر وسيادته على ارضه وحقوق شعبه ومواطنيه
* فهل نحن كذلك ؟؟ قطعاً لا !!

لماذا ؟

* الاراضي العربية ما زالت محتلة في فلسطين - الجولان السورية جنوب لبنان
* حكومة اسرائيل تعلن كل يوم القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل
* حكومة اسرائيل تواصل مصادرة الاراضي حول القدس بالرغم من القرارات الدولية .
* يواصل العدو الصهيوني كل يوم سياسة القمع والاضطهاد والاعتقال والتعذيب لشعب فلسطين
* سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية وفتح خط الهجرة ليهود العالم تزداد نشاطا وهذا جوهر المشروع الصهيوني الذي يهدف الى بسط نفوذه من الفرات الى النيل
* بالمقابل يواصل انكاره ومنعه لحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم وحرمانهم من ذلك .
* يواصل جيش العدو الصهيوني قصفه لجنوب لبنان وقتله وتشريده العائلات والاطفال .



كيف ترفض ربة البيت التطبيع وتقاومه ؟؟

* دققي في مصدر البضاعة التي تشترينها ، وفي حالة عدم كتابة المصدر ضعيها فوراً في دائرة الشك.
* سائلي البائع عنها وارفضي شراءها .
* في حالة وجود بضاعة اسرائيلية - مدموغة - لا تكتفي بعدم شرائها بل طالبي البائع بعدم بيعها وفي حالة اصراره ضعي البائع في موقع الاتهام .
* حصني عن البضاعة الاسرائيلية واماكن بيعها لجاراتك وابنائك وطالبيهم بمقاطعة المحل الذي يبيعها . ونبهيهم بذلك ليشهروا بانه محاصر ومنبوذ .
* بناء اللجان النسائية الشعبية هي صنيعة الرفض الجماعي والمنظم للتطبيع . حتى تتواصل حالة الرفض للتطبيع وتتحول الى رفض شعبي عام بادري الى تشكيل لجنة نسائية شعبية لمقاومة التطبيع على مستوى الحي

نحن وهناك في الميدان

لجان مقاومة التطبيع عند القطاعات الاخرى - الشباب والعمال والمهنيين والمعلمين والفنانين والمثقفين كلها على الارض ومستلقي جميعاً على طريق مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي

نحن وهناك في الميدان

المرأة المصرية سبقتنا ومنذ توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ٧٨ وهي تقاوم التطبيع وترفضه على ارض مصر مع سائر قطاعات الشعب المصري ، مثقفين وفنانين وطلاب وغيرهم . وحتى الآن .. ما زال الشعب المصري يرفض التطبيع ويمنع تطبيقه .

نحو حركة نسائية شعبية اردنية منظمة وموحدة لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي

ليث شبيلات لـ(الاهالي) :

وجود سفير دولة العدو اهم لدى الحكومة من الشعب كله

بعث نقيب المهندسين/رئيس مجلس النقباء ليث شبيلات برسالة الى سيادة رئيس الوزراء يرفض فيها النقباء حضور حفل عيد الاستقلال اذا حضره سفير اسرائيل، وبادرت نقابة المهندسين الى الاعلان عن لائحة سوداء ستكتب عليها اسماء من يتعامل مع اسرائيل من المهندسين.

ويشارك السيد شبيلات بجهود فاعلة في تنشيط الحراك الوطني في مواجهة التطبيع مع اسرائيل.

في هذا الحوار مع «الاهالي» يطرح شبيلات تصوراته وآراءه في مستجدات الراهن السياسي والحكومي المحلي.

● حوار: معن البياري



– في مناسبة عيد الاستقلال التي تاتي هذا العام بعد توقيع معاهدة وادي عربة، كيف تنظر الى معنى «الاستقلال» في هذه الاجواء؟

* اول موقف علني سياسي لي، وذلك في المجلس الوطني الاستشاري في ١٩٨٢ خصصت خطابي للاستقلال ولمعانيه، وقلت ان الاستقلال هو عدم الاعتماد على الآخرين والتحرر من الغير، وكان ذلك تحذيراً من المديونية التي كانت قليلة وتراكمت حتى اصبحت احد اسباب رهن استقلالنا، كما اتخذت موقفاً في البرلمان الاول الذي عاد بعد غياب الحياة النيابية متسائلاً عن معاني الاحتفال بعيد الاستقلال ومهرجان جرش، وابناؤنا في المحتل من ارضنا الاردنية والفلسطينية العربية، ينظرون الى التلفاز يشاهدون افراحنا وهم تحت الاحتلال.

اما الآن، فنحن نحتفل بعيد استقلالنا وبالغاء المعاهدة البريطانية ونحن فرحون جذلون بالمعاهدة الاردنية الصهيونية، وكانها عقد زواج بالتراضي وليست عقد اغتصاب، لا يجوز لمن ناضلوا ضد المعاهدة البريطانية التي تعتبر امراً هيناً لطيفاً بالنسبة للمعاهدة الجديدة ان يتعاملوا معها بهذه الصورة المرفوضة من ضمير الشعب ووجدانه، فاذا اضفت الى ذلك ان عيد استقلالنا يصادف عيد توقيع المعاهدة البريطانية لزادت ضرورات البحث في صدق هذا العنوان.

– ارسلت كتاباً الى سيادة رئيس الوزراء بصفتك رئيساً لمجلس النقابات المهنية الاردنية يرفض فيها النقباء حضور عيد الاستقلال، اذا حضر سفير اسرائيل هذا الحفل، هل تعتقد ان الحكومة ستكون حريصة على حضور ذلك السفير امام هذا الرفض؟

– طبعاً، الحكومة حريصة على ذلك، فالمتابع لمشاركة حكومتنا بما يسمى عيد استقلال اسرائيل -والعياذ بالله- يدرك ان وجود سفير دولة العدو اهم لدى الحكومة من الشعب كله، وقد علمت من وكالات الانباء ان هذا السفير عندما سئل عن موقف النقابات بين انه سيحضر الاحتفال، ولذلك سيكون لنا موقف، ويجب على الاحزاب التي تتمسك بسيادة الوطن حقيقة ان تتخذ موقفاً علنياً بهذا الخصوص لان مثل هذه المواقف هي التي تصنف من مع ما يسمى بالتطبيع عملياً ومن هو ضده عملياً.

لقد حذرت جميع المعارضين عشية توقيع الاتفاقية من اننا اذا غيرنا خطابنا السياسي باي درجة بعد توقيع المعاهدة، فاننا نكون قد قدنا عملية التطبيع، لان كل واحد «يطبع» على قدره، وقد يكون موقفي متقدماً على الجمهور، ولكنه قد يكون متخلفاً عما يجب ان تكون عليه القيادة.

– ما هي من وجهة نظرك كيفيات وآليات مقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي؟

* انا واثق من اننا يجب ان نقوم بحملة توعية للمواطنين بان ثوابت الامة واراضينا واعراضنا ليست للبيع وللتاجير، مع ان ذلك يدركه كل مواطن بالفطرة، والا فاننا قد نشكك لا سمح الله في العدالة الالهية، يقول سبحانه وتعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره).



ان الاحداث الجسام التي تمر بها الامة والتي تكشفت المحطة الاخيرة عنها هي نتيجة الانحراف الثقافي الذي يضع الناس والاحزاب والحكومات في خندقين لا ثالث لهما، اما مع الله ورسله والامة والوطن والدين واما عداوة الله ورسله والامة والوطن والدين. على كل حال، ليس في خطة الاعداء لنا في احسن الاحوال الا ان نعيش على الفتات كاجراء امين قد نلك الخط ولكن قوانين براءة الاختراع والاحتكارات الكبرى ستجعلنا امين نقرأ ونكتب فقط لكي نتلقم الدعاية الاستهلاكية للمنتوجات التي يراد لنا ان نكون لها سوقاً.

– كيف تفسر خطاب الاعلام الحكومي الذي يتحدث عن منافع «السلام» مع اسرائيل، في غياب سلوك ديمقراطي من المؤسسات الاعلامية الرسمية يلتفت الى تنوع الآراء والمواقف من المعاهدة؟

– لم تكن الحكومة يوماً مع الديمقراطية، ولم تصدق الحكومة يوماً ما في اقترابها من الديمقراطية، والذي يقرأ التصريحات الرسمية في الخارج مثل المطالبة بالتسلح لان العدو قد لا يكون على جبهة واحدة بعد اليوم، كما جاء في الوول ستريت جورنال يذهل من مقدار التغير في السياسة المعلنة للحكومة، والتي لم نكن نثق فيها سابقاً، واثبتت هي صحة عدم ثقتنا بها.

لو التزمت الحكومة بالاعلان ان المعاهدة مفروضة علينا فرضاً وانها مجبرة على ذلك، لابقت على الوحدة الوطنية حيث ان اشرسنا معارضة ياخذ موازين القوى بعين الاعتبار، اما ان تنقلب الحكومة الى مروج للمعاهدة ولثقافة قبول المعاهدة مصرحة باننا اضعنا الوقت في السابق وان المعاهدة تتويج للاحلام، فهذا موقف يصادم الشعب وجهاً لوجه. ومن المؤلم ان يواجه الشعب الذي التف حول قيادته خاصة في العقد الماضي التفافاً لا مثيل له ان يكافأ بمثل هذه المكافاة، والخاسر بكل تاكيد في النهاية هو من لا يلتزم التجانس مع الشعب وجذوره الثقافية والحضارية.

– بماذا تفسر متابعة الاعلام الرسمي للاتفاقات السياحية والاقتصادية والتجارية والزراعية مع اسرائيل، في الوقت الذي تتعامى فيه عن اتفاقية ثقافية سيتم التوقيع عليها قريباً؟

– افسره بان الحكومة تدرك انها ترتكب خطيئة، وانها لن تستطيع فرض كل التغييرات على شعبها، ان الحكومة بكل صراحة تراهن على ورقة ما يسمى اسرائيل، وقد ادارت ظهرها بالكامل للامة العربية، وهذا اخطر ما في المعاهدة، واتساءل، اين المعاهدات التجارية والثقافية... العربية، التي لا تحترم ولا تنجح ولا ينالها الا التشكيك ببعضنا البعض.

– بادرت نقابة المهندسين الاردنيين الى الاعلان عن لائحة سوداء ستعلن عليها اسماء من يتعامل مع اسرائيل من المهندسين. ما هي الدلالة في هذه المبادرة، وهل تتصل بجهود اخرى من النقابة في هذا الموضوع؟

* سنعمد -ان شاء الله- الى الاتصال بالجهات المطبعة وندعوها الى التراجع، وكثير منها يستجيب ويعلن موقفاً له ولامته، ومن لا يستجيب فستتخذ اجراءات بحقه ويوضع اسمه على اللائحة السوداء لكي يعلم المهندسون من يتعامل مع العدو الصهيوني عن طوع خاطر.

– ينتظر ان ينعقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في ٢٩ الجاري بعد رفض أول من الحكومة لانعقاده والسماح به قبل ايام هل من مضايقات جديدة بشانه؟

* لا تريد الحكومة هذا المؤتمر، وعندما اعلنت لجنته التحضيرية عزمها على عقدها المؤتمر في مجمع النقابات المهنية، اضطرت الحكومة الى التراجع مناورة، وكانت اولى المناورات التي اعتبر انها مكسب للحكومة طلبها عدم عقد المؤتمر في المجمع، واستجيب لهذا الطلب ثم بدات مناوراتها لافشال المؤتمر باساليب ثانية كما كانت تفعل معنا في السابق عندما تفشل في منعنا حين كانت ترسل من يخرب الاجتماع. في هذه المرة، ومع ان هناك موافقة رسمية مرتين لصالة احتفالات تلو الاخرى لعقد المؤتمر. وبعد دفع اجرة القاعة عاد اصحاب القاعة عن اتفاقهم ورفضوا عقد اللقاء، وهذا سببه -بكل تاكيد- ضغط الحكومة، لان اصحاب القاعات كانوا سعيدين جداً بهذا الحدث. كما انهم لا يكرهون «عمل قرشين» من وراء تاجير القاعة، واعتقد ان الحكومة قد تجهض المؤتمر في آخر ليلة لمنع الصالة الجديدة ان ووفق عليها من استقبالنا على لسان صاحب القاعة، واعتبر ان ابتعاد المؤتمر عن اهم حاضنة للحركة الوطنية في الاردن، مجمع النقابات المهنية، خسارة توقعها الحركة الوطنية بنفسها، وعندما ستضرب هذه الديمقراطية الصورية هذه المرة فستضرب معها النقابات.

– بماذا تفسر صدور بيان عن مجلس النواب في موضوع القدس اتصف بالبرودة والانشائية بعد اجماع على خطوات باتجاه التعامل مع الحكومة وتجميد العمل بمعاهدة وادي عربة.

* لا يتوقع اكثر من ذلك من مجلس النواب الذي فصل تفصيلاً من اجل تمرير المعاهدة بقانون انتخاب سيء الذكر ولا تنسى ان اعلان اعتزالي العمل في المؤسسات السياسة كان في اليوم التالي لاعلان الاحزاب نيتها المشاركة في الانتخابات، محتجاً على ذلك.

ثوابت الامة واراضينا واعراضنا ليست للبيع وللتأجير

شقير: الاحلام الطورانية عادت تراود قادة تركيا

قال الامين العام للجنة الشعبية الاردنية لدعم العراق والتصدي للعدوان الاجنبي السيد امين شقير تعقيباً على تصريحات رئيس الجمهورية التركية، ان الاطماع في الارض والمياه العربية سواء في سوريا او العراق ليست جديدة، وان الاحلام الطورانية قد عادت تراود قادة تركيا بعد ان شاركوا في العدوان الثلاثيني على العراق بفتح اراضيهم وتاجير قواعدهم لتكون منطلقاً لتدمير العراق وشعبه.

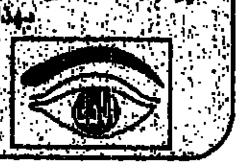
واضاف ان الاعتراف السريع بدولة اسرائيل واقامة علاقات اقتصادية معها، للتحايل على المقاطعة العربية والاضرار بالمصالح العربية في ظل الخلافات العربية المستحكمة وانعدام التضامن العربي بكافة اشكاله وصيغه الجادة، بات يغري كل الطامعين باستباحة الارض العربية وانتهاك سيادتها.

واكد ان تهميش دور الجماهير العربية وقمعها من قبل الانظمة الحاكمة، والاعتداء على حقوقها، سيؤدي الى زيادة الطامعين بهذه الامة واقطارها وثرواتها.

ودعا الى بناء استراتيجية عمل جماهيري شعبي منظم على مستوى الوطن، تهدف الى حشد طاقات الجماهير وتأطيرها ودفعها لمواجهة اعداء الامة والمتآمرين عليها في الداخل والخارج.

موقف

عندما زار السادات القدس كنت اشاهد الاخبار في التلفزيون واذا بدموعي تتساقط من دون سابق انذار كنت وقتها في الفندق في الاسكندرية، فناديت زوجتي «الفنانة سميحة ايوب» وعرضت عليها ان نسافر الى القاهرة، ومن يومها لم اعد الى هذه الفيلا، حتى انها ارتبطت في ذهني بهذا التاريخ.



سعد الدين وهبة
الوفد ٢٢/٥

تداعيات

من الكهوف والمغارات حتى ظهور الشاحنات

علاقة الكتابة بالشخصية

● علي الحسيني

يقول خبراء الخط ان نوعية الكتابة ومميزاتها تكشف عن الشخصية عبر دلائل صغيرة، ومع الاهتمام بالتفاصيل فان خبير الخط يستطيع ان يكشف عن (٣٠٠) ميزة للشخصية مثل الانطواء او ان الشخصية اجتماعية او انانية، طموحة متحمسة او خيالية، معتمدا في ذلك على ميلان الحروف وارتفاعها وعمقها وانحدار السطر والفراغات التي بين الكلمات.

فالكتابة التي ترتفع باتجاه نهاية السطر يفهم منها التفاؤل، اما الانحراف او الميلان للاسفل فيشير الى التشاؤم والارهاق والضجر. الفراغات الضيقة تشير الى الحاجة الى علاقات اجتماعية مع عدم التمييز في اختيار الاصدقاء، اما الفراغات العريضة فتشير الى التحفظ والحذر، بينما الفراغات المتوسطة فتشير الى شخصية متوازنة اجتماعية وسعيدة نوعا ما.

في الطريق الى مدينة جرش الاثرية اكثر ما اثار اهتمامي هو ما تركه احد الركاب من كتابة على ظهر المقعد الذي امامي في الباص، وقد نقلته حرفياً كما هو بالضبط.

«الذكرى ناقوس يدق في عالم النسيان»

عذاب = MN + FR

فراق MN + FR + K

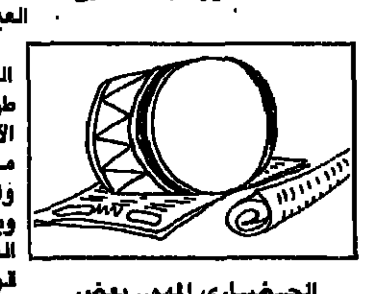
=

١٩٩٤/٤/٢٥ موعد تسديد القسط الاخير

مع تحيات ابو اشواق لاهالي الزرقاء

يوم الجمعة.

في مدينة جرش الاثرية بدت الكتابات التي تركها الزوار على الجدران والاعمدة في غاية التشويه والبشاعة، ويد الفضول التي امتدت لتحفر اسماً او ذكرى او تاريخ مناسبة، اساءت كثيراً لهذا الصرح



الحضاري المهم.. بعض الكتابات كانت لسواح اجانب «بدا ذلك واضحا» ولا ادري كيف سمحوا لانفسهم بفعلة كهذه على افتراض انهم متحضرون!!

بعض هذه الكتابات قديم يعود الى خمسين سنة ماضية اما البعض الاخر فحديث جداً، ولو استمر الامر هكذا دون تدخل دائرة الآثار والسياحة فلنا ان نتصور كيف سيكون عليه حال اثارنا بعد مائة سنة من الان.

لا يفوتني ذكر تلك الشاحنة التي كادت ان تسبب لنا بحادث مفزع على طريق اربد- جرش المسرعة الجنونية التي انطلق بها سائقها في اثناء تجاوزه احد المنعطفات الخطرة على الطريق، ويقيت مطبوعة في ذاكرتي صورة عين زرقاء وضعها السائق على مؤخرة الشاحنة وعبارة (بنخاف من العين) وقلت في نفسي كان الاجدر بك يا اخي ان تخاف من السرعة لا من العين.

في كثير من بلدان العالم وضع المختصون طرقاً جديدة لحماية الآثار من عوامل التعرية مثل الرياح والشمس والمطر وحتى الضجيج، وبحثوا في تاثير حركة الطائرات، ووضعوا قوانين مراقبة صارمة تحول دون العبث او المساس بتلك الشواخص التاريخية.

غادرنا جرش وكلنا امل في ان يثير هذا الموضوع اهتمام وغيرة الجهات المختصة، وظل في ذهني سؤالان: مالذي يدفع بعض الناس الى تدوين اشيائهم الخاصة في اماكن عامة؟ واذا كانت هناك مناسبات تستحق التدوين فما الذي يمنعنا من استخدام دفتر مذكرات صغير خاص بنا نرجع اليه حينما نريد؟

احد اخصائي الامراض النفسية والعصبية قال لي: باختصار شديد ان هؤلاء الاشخاص يعانون من مشكلات نفسية وهم لسوا اسوياء على الدوام ويلجاؤن الى ذلك في محاولة منهم للتعويض عما يعانون من شعور بالاحباط، محاولين اثارة اهتمام الاخرين، وهم عادة على درجة متواضعة من التعليم، ولذا نجد اكثر كتاباتهم مليئة بالاخطاء الاملائية.

تتمة الاستلاب الثقافي

واحيانا، وهذا امر مؤسف ويحتاج الى موضوع خاص به يخلط الناقد العربي بين مشاعره الخاصة حيال من يتناول بالنقد فيصبح المبتدىء كاتبا لا يشق له غبار او الشاعرة الناشئة الى مبدعة متمرسة وفي مثل هذا الحماس الهوائي لا يكون المتضرر الاول الناقد بل المبدع نفسه، لان عملاً كهذا من شانه ان يدفع بهذا المبدع الى الغرور وعدم العناية بموهبته.

هذا في الادب

ولكن ماذا عن السياسة؟

ان الامر هنا مخجل الى حد كبير سواء سلبيا كان التشبيه ام ايجابيا فالدكتاتور العربي الذي لا يشبهه الا نفسه يصبح هتلر العرب (على الاقل هتلر كان يحب الموسيقى)، وذاك السياسي العربي الماهر الذي لا تمنحنا الظروف مثله دائماً يصبح ميترنيخ، او تشرشل، ومقاتلا مغموراً ماجورا يقف ضد مشروع شعبه الوطني والتاريخي يصبح مونتغمري العرب. وزعيم لم يحرر شبرا من ارضه المحتلة منذ اكثر من ربع قرن، وربما لم يمسك بيده مسدسا طيلة حياته يصبح ديغول. ويمكن ان اضيف امثلة اخرى لكنني اخاف التطويل.

وحتى لا ننسى الفن نقول اننا بالكاد نسمع بمطربة صوتها يخرق طبلة الاذن لكنها تراكم على وجهها كميات من المكياج وترسم حواجبها بالطول والعرض حتى تصبح مادونا العرب. وممثلة قد يكون لديها موهبة هامة في الاغراء لكن لا يكتمل مدحها اذا لم نشبهها بمارلين مونرو التي انتقلت الى رحمته تعالى منذ زمن وعظيمتان مثل ام كلثوم و فيروز اللتان نجحتا في توحيد مشاعر هذه الامة التي يصعب توحيدها تصبح احداهما اديث بياف العرب والثانية بربارا هاندريكس العرب ايضا.

صحيح اننا عندما نؤرخ لنهضتنا العربية، نؤرخ لها حتى اليوم ببداية استعمارنا واستلابنا امام الغرب (حملة نابليون على مصر) ولكن حان الوقت منذ تاريخ تلك الحملة والى اليوم ان نسترد انفاسنا ونبحث لحياتنا عن معاييرها النابعة من شروط تاريخها ومجتمعاتها وتراثها ان هذا لا يعني الدعوة الى الانغلاق على الثقافات الاخرى وانا بالمناسبة اخر من يدعو الى ذلك بحكم ازدواجية ثقافتي على الاقل.

لكن زهقنا ومللنا هذا الشكل من الاستلاب الكائن في لاوعي المثقف العربي، او السياسي او الصحافي او حتى الانسان العادي دعونا نكسر الانسان العادي وهو اقلنا استلابا، وان نجد عذراً اكبر للسياسي الذي هو اقلنا اطلاعا لكن كيف نعذر المثقف والعلامة والمفكر الذي يفترض أن يكون ضمير الامة والمحرض التاريخي لنهضتها لو كنتم تقراون الصحافة العربية الا تشعرون بما اشعر.

ملاحظة: نسيت الابراج فانا الاحظ دائما ان برجي يشبه برج انكليزية او امريكية ولدت وتعيش في ظروف وبيئة ونمط علاقات غير التي عرفتها في حياتي.

رجاء ابو غزالة :

عمان تحمي نفسها بعقلانية كما المرأة الواعية



تنفرد «الاهالي» بنشر هذه المقالة/الخاطرة للكاتبة الاردنية رجاء ابو غزالة التي انتقلت الى رحمة الله تعالى مساء الاثنين الماضي، بعد تجربة طويلة في الكتابة الادبية والصحافية ومساهمات فاعلة في العمل النسوي الوطني والنقابي، ولعل هذه المقالة عن مدينة عمان هي احدث ما كتبته المرحومة ابو غزالة

تجولت في مدن عربية وعالمية ولكني لم اجد مدينة تلمع حجارتها البيضاء في الشمس كمدينة عمان، ولا حدائق ورود تتسلق سماء زرقاء صافية الاديم كحدائق عمان، انها مدينة قديمة حديثة تحرسها ربة عمون وتاريخ حافل بالفتوحات، سواء فتوحات الرومان في المدرج الروماني وحوريات السبيل، او سهول مؤتة وذكرى جعفر الطيار وفرسانه الاشاوس.

لكن هذه الاوصاف كلها لا تلمس حقيقة العلاقة بين المراة والمدينة، هذه العلاقة المستلبة المتمثلة في الفتوحات وسبي المراة واضطهادها عبر الزمن. في الماضي، كانت هذه العلاقة، علاقة غزو مباشرة، ولا اكذب على نفسي ان اعترفت الان، من خلال ماساة مدينة بيروت وبغداد والقدس، بانها لا زالت علاقة غزو يخطط لها الرجل، (لاني لم اسمع عن نساء يخططن لغزو مدينة) ونتيجة لهذه التركيبة الاجتماعية الثقافية الاقتصادية المبنية على الحكم الابوي الطبقي: حكم الرجل للمدينة والمراة، فقد وجدت المراة في المدينة منطلقاً لخلاصها: انها مركز العلم والثقافة وممارسة حرية التحرك من خلال احتلالها للوظائف والمختبرات والجمعيات والاجهزة الاعلامية. تبقى القرية في نظرها بؤرة للتقاليد المتشددة، ومقبرة لها تعللاً بالشرف الذي يطبق عليها بحد السكين ولا يطبق على الرجل الذي يفلت من العقاب اجتماعياً وقانونياً.

احب مدينة عمان بشكل خاص لانها تمثل ليَ الاحتراق والتجدد: فهي على ابواب الانفجار ولا تنفجر، تحمي نفسها بعقلانية كما المراة الواعية، لا لانها جبانة ولكن لانها بدات تفهم لعبة القاتل والمقتول، وقد بنت حداثتها على انقاض بدائية الماضي، وفتحت للديمقراطية باباً للحوار بحيث اصبحت المراة تلقي بدلوها في لعبة الانتخابات والاحزاب، والمؤتمرات، والمتغيرات، بل انها اعطت للديمقراطية انوثة الحوار على مستوى الذي يتقبل الفكر الاخر، بحيث لم تعد الديمقراطية وقفاً على معيار الفكر العامودي المستبد.

ان مساهمة المراة في الاعلام الثقافي قد طوّر مفهوم المدينة في نظر الرجل، وبدات صورة المراة تتغير في ذهن الرجل الكاتب وخياله، حتى لو كان هذا التغير بطيئاً، فهي لم تعد رمزاً لسقوط المدينة او سقوط المثل العليا. وبدا احترامه لامومة المراة يتحول الى احترام لانسانيتها.

ان الفئة القليلة من الكتاب والفنانين الواعين لهذه التغيرات اخذة بالاتساع ولو ان المنظومة الثقافية التقليدية لابن الريف لا زالت تمسك بتلابيب خياله ووجدانه وواقعه.

ان عيون المراة الساهرة على اطراف مدينة عمان اراها في برنامج «يسعد صباحك» وساعة على الهواء، وغيرها من البرامج التي تبرز حرص المراة على صحتها وجمالها كحرصها على نظافة مدينتها وخلوها من الامراض. لكن على الرغم من الجهد الاعلامي الذي تبذله المراة حتى في المحافظات الا ان الطبقية والفقر موجودان في قاع المدينة.

وبقدر ما يسعدني اجتهاد امين عاصمة عمان في تجميل عمان، بقدر ما تتعسني اوضاع القرى، فتحديث القرى لا يخفف فقط من اضطهاد المراة وانما يخفف على الكاتب او المثقف القادم من الجنوب او الشمال وطاة الاحساس بان المدينة عبارة عن وحش يفترس ابن القرية وطيبته الاصيلة هذه الفكرة ليست من عندي وانما لمستها من خلال ابداع بعض الروائيين والقاصين.

ان المدينة هي دائماً مهد الحضارات لانها حاوية على عناصر النمو والتقدم، وتحالف المراة مع المدينة هو تحالف خير يثبت العلم والثقافة والوعي والتقدم ويخفف وطاة السلطة المجحفة عليهما، وان دخول المراة معترك الحياة الواسع قد اثبت لمجتمعها بان دورها لا يقتصر فقط على الولادة وتربية الاولاد وانما يتجاوز ذلك الى المهن العليا كالطب والادب والمحاماة والسياسة.

عن يوميات اعتقال ابنة الشاعر احمد فؤاد نجم

نوارة البيت الجديد

عندما دخلت «نوارة» ابنة الشاعر المصري احمد فؤاد نجم من زوجته السابقة الاديبة صافي ناز كاظم معرض القاهرة الدولي للصناعات مطوقة عنقها بالكوفية الفلسطينية، رفضاً لمشاركة اسرائيل في المعرض، قام رجال الامن المصري باعتقالها وكيل اللكمات على راسها.

صافي ناز كاظم كتبت عن يوميات اعتقال ابنتها «نوارة» بشفافية عالية.. لنقرا:

● صافي ناز كاظم

١- الخميس ١٩٩٥/٣/٢٣:

اخيراً جائني اليوم الذي انتظرته منذ اكثر من ربع قرن.

اغلقت باب شقة ١٩ في عمارة الطوخي ١١٦ شارع العباسية التي ظلت عنواني منذ نهاية عام ١٩٤٩ قلت لها «اعتقيني ارجوك».

لم احب هذه العمارة ابداً، هربت منها كلما واتتني الفرصة: عام ١٩٦٠ سافرت الى الولايات المتحدة ولكنني عدت الى الشقة عام ١٩٦٦، وخلال شهور من عودتي سابقت الريح لاتزوج لاهرب منها ثانية الى شقة تخصني اعيد اليها ملامح البيت الذي احببته، لكن الزواج خذلني ثم اعادني زواجي الثاني اليها في حزيران (يونيو) ١٩٧٣ في ظل ظروف لا احب ذكراها، كانت امي تستغرب من كراهيتي لها وتقول لي: ملائكتها حلوين!

ولدت فيها ابنتي وترعرعت وارتبطت بها عاطفيا لكنني عشت فيها دائما مجبرة، لم انتم ابدا اليها، هي معمار نهاية الاربعينات ومطلع الخمسينات الذي كان رائدا في تطبيق نظرية الضرورة فوق الجمال، فاختصرت الزركشات وتوارت عنها لمسات الترف الانيق. اختنق فيها اثاث امي العريق الذي كان نموذجا جميلا لنسق اثاث ١٩٢٦، فبدا في غرفاتها الضيقة مكدسا مكوما مسجونا حين الت الي هذه الشقة، في ظل الظروف التي لا احب ذكراها، سحبت منها امي اثاثها العريق، ولم الح في محاولة الانسجام معها بمكتباتي ومكتبي وكتبي فتعاملت على اساس انها كدر مؤقت في حياتي.

كنت ادعو الله ان يخرجني منها كما اخرج يوسف من قاع البئر ويونس من بطن الحوت، ولا اتذكر انني دعوت الله مثل هذا الدعاء في مكان اخر غيرها سوى في زنزانتي في سجن القناطر اعوام ١٩٧٣، ١٩٧٥، ١٩٨١ الحمد لله ها انذا ارحل عنها مع العمالين الى شقتي لاول مرة اقول: شقتي وذلك لانها كذلك.

٢- الجمعة ١٩٩٥/٣/٢٤:

قبل ان افيق تماما لمحت ابنتي نوارة الانتصار احمد فؤاد نجم ترتدي ملابسها وتتهيا للخروج قلت الى اين؟ قالت: المعرض: قلت: اسرائيل مشتركة يجب مقاطعته. قالت: اريد ان ارى قلت ومنذ متى تسمعين كلامي؟ قالت والله يا ماما سائلني الله فيك ولكن سامحيني هذه المرة قلت: خالاتك سوف يحضرون والصديقات للتهنئة بالبيت. قالت: ساعود ان شاء الله قبل ان يحضرن. وسمعت صوت اغلاق الباب. نظرت حولي اتامل غرفتي بشغف، ما شاء الله، لا قوة الا بالله، سريري الجديد هو السرير الذي كان يعجبني ويشد انتباهي وانا طفلة كلما تصفحت كتابا ملونا للاطفال، وخزانة الملابس عريضة مرتفعة ملائمة لاثوابي الطويلة، وغطاء الاريكة الايراني حوله الى ستارة رشيقة مرحة لشباك متر في متر تحته ماكينة الخياطة «سنجر» موديل ١٩٢٦، عليها كسوتها القطنية البيج التي صنعتها امي بنفسها منذ ربع قرن قبل وفاتها ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ وفوقها شال فلسطيني اسود مشغول بخيوط حمراء تسريحة، وكومودينو وشماعة بقايا من غرفة نوم امي استطعت ان اجمعها واعيد اليها بعضا من رونقها القديم، صندوقي الضخم الذي شحنت فيه حاجاتي عند عودتي النهائية من نيويورك ١٩٦٦ وقد اعدت طلاءه باللاكية الاسود فرجع البقا. الغرفة متسعة ونسب الاحجام . كل قطعة عرفت مكانها الصحيح وبدت كانها كانت هناك دائما. كورنيش السقف كما احببت والجدران كما تمنيت بيضاء ناصعة، والشرفة تطل من الطابق الثاني عشر على حديقة وعلى الافق ربع يوسطه بروز متميز لمسجد النور الجديد في ميدان العباسية بقبابه الخضراء ومئذنتيه المرتفعتين ارتفاعا شاهقا يعلو فوق الابراج السكنية. مازلت على ضفاف العباسية التي احببتها فانا ابنتها. وما زلت اذكر لها حدائقها بياسمينها وفلها وتمرحنتها وشوارعها المصقولة وعمائرها المنخفضة المزركشة وفلاتها الوسيمة وكل ملامح جمالها الذي ذوى على مدار نصف قرن انتصرت فيه قيم الضرورة على قيم الجمال. في شقتي هذه اردت وبذلت جهدي ان استعيد لنفسي اجواء بيت من بيوت عباسية مطلع الاربعينات بلمسات متفرقة من الثلاثينات والعشرينات: قيم الجمال ضرورة فلماذا بدعوى الضرورة قتلوا الجمال؟

توافدت الشقيقات والصديقات والزهور وانواع الحلوى، وترجمة لقول الله سبحانه وتعالى: «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر» نفذ حارس البناية النحر بعد صلاة الجمعة ونوارة الانتصار لم تعد بعد من والمعرض انق للسامير في الجدران بين اصوات متعارضة بالاقتراحات: هذه اللوحة هنا وهذه الصورة هناك ولا ابي سوى ما تستريح لايقاعه عيني ويعكس قراءة لنص في وجداني.

نوارة الانتصار لم تعد بعد من المعرض ولا استطيع تجاهل هذا الامر اكثر والساعة تقترب من التاسعة مساء، ليس لدي هاتف بعد، اطلب من زائرتي ان تتصل من بيتها بصديقتي شاهندة مقلد، زوجة شهيد الفلاحين صلاح الدين التي كانت شريكة زنزانتي في سجن القلعة وسجن القناطر ١٩٧٥ و١٩٨١، وتقول لها ان نوارة لم تعد من المعرض وشاهندة ستعرف ماذا تفعل لانها صديقة تثق في الازمات تسارع شاهندة بالبحث والتحري عبر اتصالاتها الهاتفية هم عادة يعرفون، وتاتيني عند منتصف الليل مع صديقتنا وداد متري التي تحاول أن تخفف عني وقع ما تحمله من اخبار: الحمد لله نوارة اتمسكت في المعرض وهي الآن في قسم مدينة نصر.

يختفي فورا لحن اغنية ليلى مراد الذي كان يلازمني طوال ايام الانتقال الى شقتي: «اتاري الايام كانت شاهدة على حبي وشابلالي نصيبي» ليحل محله لحن الشيخ امام لاغنية احمد فؤاد نجم «سكة ومكتوبة علينا نطويها جيل ورا جيل». وانتقل نقلة حادة من اجواء اهتمامات دارت طيلة اليوم حول: اين ادق مسامير اللوحات والصور الى ماذا اضع لابنتي في حقيبة ضروريات زنازين الاعتقال!

٣- السبت والاحد والاثنين ٢٥ و ٢٦ و١٩٩٥/٣/٢٧:

منذ الساعات الاولى ليوم السبت الواحدة صباحا تقريبا- حتى عصر الاثنين والوقت ممتد.. يوم طويل متصل تعدت ساعاته الثلاثين من دون نوم في قسم مدينة نصر، رايت طفلتي مروعة اتسعت عيناها الثلاثين من دون نوم في قسم مدينة نصر رايت طفلتي مروعة اتسعت عيناها اتساعاً لم الحظه فيها من قبل انها في الحبس منذ صلاة الجمعة وقت ذبح الخروف شكرا لله. كانت خارجة من الجناح الايطالي- المجاور لجناح اسرائيل دولة الكيان الصهيوني- ترتدي خمارها الاسود حول رقبتها كوفية فلسطينية وكان هذا كافيا. لم تتمكن حتى أن تنظر نظرة اشمئزاز نحو الجناح البغيض فقبلها كان جنود الامن الاسرائيليون قد سجلوها هدفا معاديا ونبهوا رجال الامن المصريين المستعدين للتطويق وشل الحركة وتسديد اللكمات وسب الام والاب باقذر الصفات. تسديد اللكمات الى الراس بالذات والوجه على الخصوص.

سالتها في ابتهال: هل انت متاكدة انك لم تشاركي في مسيرة احتجاج ولم تهتفي بسقوط العدو الابدي؟

اكدت انها لم تفعل ولم تشهد اي مسيرة على الاطلاق فداهمني احساس بالرسوب سالوها ان تفسر لماذا ترتدي كوفية فلسطينية ولماذا تحمل سلسلة مفاتيح عليها صورة المسجد الاقصى وعبارة «القدس في القلب» سالت شاهدة اهذا ما يمكننا ان نقول فيه «والارض تميد بنا والسقف يهيل ركاما فوق ركام».

لم تخل تفاصيل للوقف من احد وكلاء نيابة امن الدولة تدمع عيناه وهو يسأل واحد من الشباب المقبوض عليهم بتهمة المضي على كراهية اسرائيل، لكني لم اعرف اذا كان هناك من انفجر باكيا واحد المحامين الشباب يبرر الحق في كراهية اسرائيل لانها التي ضربت بحر البقر بعد ان سلب الوعي لاستدال الستار على جريمتها الاصلية في اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨.

قلت لنوارة الانتصار، التي ولدتها فجر الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) عام الانتصار على اسرائيل وعبور خط بارليف وتحطيم اسطورة الجيش الاسرائيلي ١٩٧٣، قلت لها وهي تدخل بوابة قسم الخليفة لتبيت ليلتها الثانية في اقذر تخشيبة في بر مصرنا المحروسة تمهيدا لترحيلها مع زميلتها «وردة» الى سجن القناطر لتنفذ قرار النيابة بحبسها خمسة عشر يوما: لا تفزعي سيمكنك الاستحمام في سجن القناطر ولم اكن اعرف انها ستبيت فيه على البلاط وهي ترتدي ملابس السجن البيضاء، فعندما كنت معتقلة هناك وانا حامل بها في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣، كنت انام على سرير وكانت هناك مراتب وبطاطين نظيفة معقمة، وكنا نلبس ملابسنا العادية ولم يكن احد يضربنا او يسب اباءنا، وكانت هناك فتاة لا نكلمها -محكوم عليها بالاعدام لتجسسها لحساب اسرائيل.

٤- من الثلاثاء ١٩٩٥/٣/٢٨ حتى الاثنين ١٩٩٥/٤/٣:

مئذنتا مسجد النور الشاهقتان تطلان علي مضاءتين ليلا حتى الفجر سميت الاطول خديجة والاخرى فاطمة تؤنسساني وتربتان على قلبي، واسالهما بماذا انصح ابنتي لاحميها من اللكمات والاهانات ونوم البلاط في الزنزانات في زمن صار للاستشهاد اسم يشكل تهمة على ارض فلسطين هي التشجيع على «قبول الموت» لم يعد يكفي ان نقول لاولادنا: «امشوا في جوار الحائط» لا بد ان نقول «ادخلوا الحائط فهو قبركم الآمن». في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ جاءت قوة مباحث امن دولة لاعتقالنا انا وزوجي- في ذلك الوقت - الشاعر احمد فؤاد نجم، وكانت نوارة الانتصار طفلة رضيعة في شهرها الرابع عشر، وسالت الضابط: وماذا افعل بطفلتي؟ قال: خذيها معك، واخذتها معي فعلا ووضعنا جميعا في زنزانة قسم الوايلي في العباسية، واخذ والدها يغني لحن الشيخ امام لكلمات تجيب سرور وهو ينظر اليها:

«صعبان عليَّ يا قلب الورد يا صغير، واللي ده كان بدري تتلوع وتتحير»

٥- ١٩٩٥/٤/٤:

اطلق سراح ابنتي مع الجميع امام اصوات انطلقت تنصحها بالا تعود الى ارتداء الكوفية الفلسطينية تساءلت: من الذي عليه ان يتطهر؟ من الذي يجب الا يعود لمثلها؟

الذي اعتدى باللكمات على شابة طيبة تدرس الشعر والادب والنقد ام التي احتمت القبح المحيط بالكوفية؟

مئذنتا مسجد النور، شاهقتان متلالئتان تطلان علينا من كل شرفات البيت، وصورة القدس في اطارها الذهبي مستقرة في مكانها عند المدخل في بهو الاستقبال، وعلى الحائط مقابلها: «قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا» لوحة فن خط جميل كتبها -عام ١٩٢٢- والدي لحد مؤسسي مدرسة تعليم فن الخط العربي في مصر.

الأهالي

جريدة سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)

المشرف العام: سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي

المحررون: معين البياري، محمد فرحان، يسرى أبو عنيز

السكرتير المسؤول: خلدون شوابكة

الادارة والمالية: زهير عبد اللطيف

التنضيد الفني: أعد الكمبيوتر هاتف ١٩٨٧٢٨